



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4256

التاريخ: الثلاثاء 2017/4/11

## الفبر الرئيسي



ترتيبات لوصول وفد مركزية فتح  
برئاسة العالول لغزة لإنهاء الانقسام  
الفلسطيني

... ص 4

## أبرز العناوين



هنية: خصم رواتب موظفي غزة خطوة خطيرة سياسياً

ليبرمان: إذا أرادت حماس الحرب فستندم.. محظور علينا التردد ونحن سنقلب كل حجر

'فلسطين الآن': الأجهزة الأمنية اعتقلت قاتل فقهاء ولجنة التحقيق ستسلم تقريرها خلال ساعات

'الشاباك': 119 عملية للمقاومة الفلسطينية ضد أهداف إسرائيلية خلال آذار/ مارس الماضي

'إسرائيل' تعترف بفقدان العشرات من جنّامين الشهداء الفلسطينيين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

**السلطة:**

6	عباس يؤكد وقوفه إلى جانب البحرين ورفضه التدخلات في شؤونها	2.
6	الخارجية الفلسطينية تدين إجراءات الاحتلال العقابية عشية الأعياد اليهودية	3.
7	تقرير: عقد "المجلس الوطني" القديم... سير بالنظام السياسي إلى الخلف!	4.
9	دلال سلامة: عباس يرفض بشكل قاطع التراجع عن خصومات الموظفين	5.
9	"فلسطين الآن": الأجهزة الأمنية اعتقلت قاتل فقهاء ولجنة التحقيق ستسلم تقريرها خلال ساعات	6.
10	سلطة الطاقة في غزة تفنّد تصريحات مدير هيئة البترول برام الله	7.
11	الناطق باسم الحكومة الفلسطينية: حماس فاجأتنا وانقلبت على حكومة الوفاق	8.
11	"الأيام الفلسطينية": وزارة الداخلية في غزة تقرر اعتبار هيئة العمل الوطني محظورة	9.
12	وزارة التنمية الاجتماعية: وزارة المالية قطعت مخصصات 2,557 أسرة بينها 638 بغزة	10.
12	عباس يهاتف نظيره المصري والبابا تواضروس معزياً بضحايا تفجير الكنيستين	11.
13	المجلس الوطني الفلسطيني يدين تفجير الكنيستين في مصر	12.
13	دائرة العلاقات العربية بمنظمة التحرير تدين تفجير الكنيستين في مصر	13.
13	عريقات: التفجيرات استهدفت مصر ومواقفها اتجاه فلسطين	14.
13	وزارة التربية والتعليم تعلن تحويل دفتين مائتين لدعم الجامعات الفلسطينية	15.
14	أبو شهلا: ثلث الشعب الفلسطيني يعيش تحت خط الفقر	16.

**المقاومة:**

14	هنية: خصم رواتب موظفي غزة خطوة خطيرة سياسياً	17.
15	الزهار: التحاور مع حماس سبيل عباس للالتفاف على أزمة الرواتب	18.
16	جمال محيسن: وفد فتح لن يبحث أزمة الرواتب مع حماس	19.
17	حماس تحذر من ردود فعل صعبة إذا وضعت غزة بزواوية حرجة	20.
17	قيادي بفتح: أمام حماس فرصة أخيرة لإنهاء الانقسام	21.
18	يحيى موسى: السلطة تلقي بأزماتها في حجر حماس	22.
18	"الجهاد": عباس والحمد لله مسؤولان عن انتكاسة السياسة الرسمية بسبب "الإقصاء الوظيفي"	23.
19	فتح تحذر من فبركة تصريحات على لسان حلس بخصوص الرواتب	24.
19	قيادي بفتح: عباس لن يتراجع عن قرار الخصومات	25.
20	استمرار الاشتباكات في عين الحلوة ودخول نحو 60 عنصراً من القيادة العامة بأسلحتهم للمخيم	26.
21	"الحياة اللندنية": جمال سليمان استعان خلال السنتين الماضيتين ببلال بدر لتصفية ضباط بفتح	27.
21	علي بركة: الموقف الفلسطيني في لبنان موحد	28.
22	"الشبابك": 119 عملية للمقاومة الفلسطينية ضد أهداف إسرائيلية خلال آذار/ مارس الماضي	29.
22	"الحياة اللندنية": حماس تعلن خلال أسبوع ميثاقها السياسي الجديد	30.
23	الاحتلال يزعم العثور على ورشة لتصنيع السلاح بالضفة ويعتقل ثلاثة فلسطينيين بتهمة المقاومة	31.

الكيان الإسرائيلي:	
23	32. ليبرمان: إذا أرادت حماس الحرب فستندم.. محذور علينا التردد ونحن سنقلب كل حجر
25	33. شتاينتس: انهيار مصر يشكل خطراً كبيراً على العالم
25	34. آيزنكوت: الإرهابيون يسعون دوماً لضعضعة اتفاق السلام مع مصر
26	35. "إسرائيل" تحظر السفر إلى مصر وتغلق معبر طابا
26	36. "إسرائيل" تعترف بفقدان العشرات من جنّامين الشهداء الفلسطينيين
27	37. غضب إسرائيلي ضد مرشحة الرئاسة الفرنسية ماري لوبان واتهامها بمعادة السامية
27	38. القناة الثانية الإسرائيلية: "جنود الاحتياط" يواجهون حركة مقاطعة "إسرائيل" بالولايات المتحدة
28	39. برنياع: أربعة مشاريع تتداولها "إسرائيل" بشأن الحل النهائي بديلة عن مشروع الدولتين
الأرض، الشعب:	
29	40. "الرسالة نت": حجب رواتب موظفي جامعة الأقصى انقلاباً على الاتفاق
30	41. موظفو السلطة في غزة يعتصمون مجدداً للتنديد بقرار تقليص الرواتب
30	42. وقفة في غزة ضد تفجير الكنيستين بمصر
30	43. المستوطنون يستبيحون المسجد الأقصى والاحتلال يمنع المصلين من دخوله
31	44. "إسرائيل" تفرض طوقاً أمنياً وتغلق معابر غزة وتمنع ذوي الأسرى من الزيارة
32	45. استشهاد شاب من مخيم الجلزون متأثراً بجراحه
32	46. الاحتلال يمنع رئيس الفرالية الفلسطينية في تشيلي من دخول الأراضي المحتلة
32	47. أزمة الوقود تهدد بتوقف الخدمات الصحية في غزة
33	48. "العودة الفلسطيني": أكثر من 11 ألف بريطاني يوقعون على طلب الاعتذار عن وعد بلفور
33	49. تقرير: الاحتلال قتل 97 فلسطينياً بينهم 36 طفلاً العام الماضي
مصر:	
34	50. سيناء: "داعش" يتبنى إطلاق صاروخ غراد على "إسرائيل"
الأردن:	
34	51. لجنة فلسطين النيابية: القدس تتعرض لأبشع هجمة تهويد بهدف تغيير هويتها
35	52. الأردن: مذكرة نيابية لتدريس مادة "القدس والقضية الفلسطينية" بالجامعات
لبنان:	
36	53. الحكومة اللبنانية تشدد على إعادة الأمن لمخيم عين الحلوة
36	54. الكتاب: ألم يحن الوقت لسحب سلاح المخيمات ما دامت القيادة الفلسطينية راغبة في سحبه؟

	<u>عربي، إسلامي:</u>
36	55. غزة: رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار القطاع يفتتح مسجد الشيخ حمد بن خليفة
	<u>دولي:</u>
37	56. فنزويلا تدين الاستيطان وتؤكد دعمها وتضامنها مع فلسطين
37	57. مسؤولية أممية لـ"البيان": الاحتلال يعرقل العملية التعليمية في فلسطين
38	58. ملادينوف قلق من التوتر في غزة نتيجة خفض الرواتب
38	59. مرشحة اليمين الفرنسي ترفض تحميل فرنسا مسؤولية ترحيل اليهود
39	60. تقرير للبنك الدولي يكذب تصريحات السلطة حول دعم كهرباء غزة
	<u>مختارات:</u>
41	61. عن العلوية السياسية في "العمال الكردستاني"
	<u>حوارات ومقالات:</u>
43	62. غزة تنتظر خطوة مروان البرغوثي... د.فايز أبو شمالة
45	63. قصف "الشعيرات"... ووثيقة "حماس"... وخضم الرواتب... هاني المصري
48	64. تسخيف بريطانيا لمئوية وعد بلفور... د. فايز رشيد
49	65. الأبعاد الحقيقية لأزمة الرواتب... طلال عوكل
52	66. المواجهات في عين الحلوة: الحسم صعب والاستنزاف الطويل احتمال قائم... إبراهيم بيرم
54	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

### ١. ترتيبات لوصول وفد مركزية فتح برئاسة العالول لغزة لإنهاء الانقسام الفلسطيني

ذكرت القدس العربي، لندن، 11/4/2017، من غزة، أنها علمت من مصادر خاصة أن هناك تحضيرات قائمة لوصول وفد كبير من اللجنة المركزية لحركة فتح إلى قطاع غزة، بقيادة نائب رئيس الحركة محمود العالول، للبحث مع قيادة حركة حماس في ملف تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة، وذلك بعد أن عقدت قيادة فتح اجتماعاً لها في القطاع، أحيطت نتائجه بالسرية. ويرفع وفد حركة فتح المقرر وصوله إلى القطاع في أي لحظة، خاصة مع بدء التحضيرات مع حركة حماس لهذا الغرض، شعار تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة، حسب ما علمت "القدس العربي" من مصادرها، وذلك لوضع حد حقيقي لإنهاء الانقسام السياسي القائم منذ عشر سنوات.

ويضم وفد حركة فتح الرفيع إضافة إلى العالول، كلا من أحمد حلس، والحاج إسماعيل جبر، وحسين الشيخ، وروحي فتوح، وعزام الأحمد. ويتوقع أن يصل هذا الوفد إلى قطاع غزة بعد انتهاء عطلة "الأعياد اليهودية"، للقاء قيادة حركة حماس والبدء بحوار للتوصل إلى بنود واضحة لتطبيق اتفاق المصالحة، على أساس تشكيل حكومة وحدة وطنية. ويتوجب على وفد حركة فتح القيادي الرفيع أن يقدم تقريراً يوم 25 من الشهر الجاري، حول نتائج زيارته إلى غزة ولقائه بقيادة حركة حماس، إلى الرئيس محمود عباس في اجتماع تعقده اللجنة المركزية لحركة فتح لمناقشة الملف.

وجاء في الحياة، لندن، 2017/4/11، من غزة عن مراسلها فتحي صبح، أن حديث مليوني فلسطيني أصبح منصباً تماماً على أزمة الحسوم بنسب كبيرة على رواتب 54 ألف موظف يعملون لدى السلطة الفلسطينية في قطاع غزة، من أصل 162 ألفاً.

وقالت مصادر موثوقة لـ "الحياة" إن الرئيس محمود عباس وضع شروطاً واضحة وحاسمة لا لبس فيها تضع حركة "حماس" أمام خيارات "أحلاها مر"، قد تصل في نهاية المطاف إلى قطع أي صلة أو علاقة للسلطة والحكومة بالقطاع.

وأضافت أن رسالة عباس، التي ستبلغها اللجنة السداسية التي شكلتها اللجنة المركزية لحركة "فتح" للتفاوض مع "حماس"، تتلخص في أن تسلم "حماس" كل الوزارات والهيئات الرسمية والمعايير لحكومة التوافق الوطني برئاسة رامي الحمد الله وتحل اللجنة الإدارية (حكومة الأمر الواقع) التي شكلتها أخيراً، كي تتجنب إجراءات عقابية، من بينها وقف كل التحويلات المالية والموازنات الموجهة للقطاع، وترك الحركة تتحمل مسؤولياتها عن كل تفاصيل الحياة في إدارة شؤون الغزيين.

وقال قيادي في "حماس" إن الحركة "لم تُبلغ رسمياً بزيارة اللجنة السداسية، بل علمت بها من خلال اتصالات شخصية مع قياديين "فتحاويين"، ووسائل الإعلام".

ورأى مراقبون أن هناك أربعة سيناريوات أو خيارات محتملة بعد 25 الجاري، وهو السقف الزمني الذي على اللجنة السداسية أن تتجز مهمتها خلاله، من دون مفاوضات أو حوارات مع "حماس" شبيهة بتلك التي أجريت خلال السنوات العشر الماضية.

ويعتقد المراقبون أن أول الخيارات، وربما أفضلها، أن تتحني "حماس" أمام العاصفة وترضخ لشروط عباس، أو أن يتوافق الطرفان على "اقتسام الكعكة" بطريقة تجعل كل طرف "يخرج راضياً" ويظهر كأنه "حقق انتصاراً". أما الثالث وهو صعب جداً، فيتمثل في رفض "حماس" وتمردها على شروط عباس، ما يعني أن الأمور ستصل سريعاً إلى "الطلاق البائن بينونة كبرى".

ويبقى الخيار الرابع، وهو الأصعب والأسوأ على الإطلاق، ويتمثل في إشعال فتيل حرب جديدة مع إسرائيل "كمخزج" لحركة "حماس" وخطوة تهدف إلى "الهروب إلى أمام".

## ٢. عباس يؤكد وقوفه إلى جانب البحرين ورفضه التدخلات في شؤونها

المنامة: أكد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وقوفه إلى جانب مملكة البحرين وشعبها، ورفضه المطلق لأي تدخلات خارجية في شؤونها، مشيداً بالجو الإيجابي السائد فيها باعتبارها بلد التعايش والوئام. وأعرب عباس، خلال كلمته أمام المجلس العام من المسؤولين في البحرين ومن فلسطين، في قصر الصخير بالعاصمة المنامة، عن تقديره عالياً للملك حمد بن عيسى آل خليفة، على ما يقدمه من دعم للشعب الفلسطيني، وحرصه الدائم في جميع المناسبات على إظهار أهمية القضية الفلسطينية وضرورة إيجاد حل عادل لها.

وقدر عباس عالياً رعاية الملك لمؤتمر سفراء فلسطين، الذي سينعقد غداً، واعتبرها لفتة نبيلة ودليلاً على عمق العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين. وشكره على منحه القلادة الخلفية السامية. وقدم الرئيس باسمه شخصياً وباسم شعبنا الفلسطيني، للملك حمد بن عيسى آل خليفة، القلادة الكبرى لدولة فلسطين، تقديراً لعطائه ودفاعه المخلص عن قضايا أمته ومصالحها القومية العليا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/4/10

## ٣. الخارجية الفلسطينية تدين إجراءات الاحتلال العقابية عشية الأعياد اليهودية

عمّان - نادية سعد الدين: أفادت وزارة الخارجية الفلسطينية بأن "سلطات الاحتلال تقوم، عشية الأعياد اليهودية، بإجراءات أمنية كثيفة، وتتعمد فرض "طوق" أمني مشدد على الأراضي المحتلة، تزامناً مع رفع ما يسمى بـ"حالة التأهب" في صفوف عناصرها". وقالت، في بيان أمس، إن "المواطن الفلسطيني يتحول إلى هدف لإجراءات قوات الاحتلال العقابية، وضحية مباشرة لاستفزازاتها وتوتراتها، عبر الإغلاقات غير المبررة للحواجز العسكرية وتحويل القدس المحتلة إلى تكتة عسكرية حقيقية، خاصة بلدتها القديمة ومحيط المسجد الأقصى المبارك وساحة البراق".

وأدانت الوزارة "الإجراءات الاحتلالية العقابية للمواطنين، والتي تعكس سياسة استعمارية تنتهجها الحكومة الإسرائيلية للتضييق على الفلسطينيين، وخاصة في القدس المحتلة، ضمن محاولاتها الرامية إلى تهويدها وتغيير معالمها وطمس هويتها الفلسطينية". ودعت "المجتمع الدولي إلى التحرك الفاعل لرفع الظلم الواقع على الشعب الفلسطيني جراء انتهاكات الاحتلال وخروقاته الجسيمة للقانون الدولي

والقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف"، معتبرة أن "غياب المحاسبة الدولية للاحتلال يشجعه على التمادي في جرائمه".

الغد، عمان، 2017/4/11

#### ٤. تقرير: عقد "المجلس الوطني" القديم... سير بالنظام السياسي إلى الخلف!

غزة - نبيل سنونو: يبدو أن المجلس الوطني الفلسطيني على موعد مع اجتماع بتركيبته القديمة، يُسقطُ الآمال التي عَجَّ بها اجتماع اللجنة التحضيرية الأخير في بيروت، بتشكيل مجلس جديد يضم كافة القوى والفصائل وفق ما يرى مراقبان تحدثًا لصحيفة "فلسطين".

ولم يجد رئيس السلطة محمود عباس، في حوار مع صحيفة "القدس العربي" نشر أول من أمس، حرجًا في التأكيد على أن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير سائرة "في عقد المجلس الوطني وفق تركيبته القديمة"؛ متذرعًا بعدم إمكانية تعطيل ما أسماه "الشرعية الفلسطينية"؛ على حد تعبيره.

لكنّ خطوة كهذه، إنْ نفذها عباس، سيكون لها حتمًا تداعياتها على المشهد السياسي الفلسطيني، لاسيما في ظل ما يدور من حديث عن "صفقة" إقليمية يسعى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى تحقيقها بشأن القضية الفلسطينية.

يقول مدير عام مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، محسن صالح: "عقد المجلس الوطني أمر مطلوب وضروري لاستكمال العمل الطبيعي لمنظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها"، لكنه يشدد على أن التركيبة القديمة للمجلس "هي رسالة سلبية لكل برامج المصالحة وإنهاء الانقسام الفلسطيني".

ويفسر لصحيفة "فلسطين"، بأن عقد المجلس بالتركيبة القديمة، يعني استمرار "هيمنة فصيل فلسطيني هو حركة فتح على منظمة التحرير ويعني عمليا وضمنا أن الرئيس عباس ماض في تجاهل قوى أساسية كبرى موجودة في الساحة الفلسطينية، وفازت بالشرعية الانتخابية في الداخل الفلسطيني، وهي موجودة أيضًا بقوة في الخارج".

وإذا كان عباس حقًا لا يريد تعطيل "الشرعية الفلسطينية" - والكلام هنا لصالح - فليرتب عقد مجلس وطني فلسطيني جديد قائم على انتخابات حرة وشفافة، وعلى تشكيلة جديدة تفتح فيها منظمة التحرير والمجلس الوطني على كافة القوى والفصائل بما يعبر عن حقيقة الوضع الشعبي الفلسطيني الحالي".

أما أن يأتي عباس بالتركيبة القديمة للمجلس، فهو يأتي "بالتركيبة التي تعبر عن فصيل فلسطيني معين"، معتبرا أنها فات أوانها وانتهى زمانها؛ بحسب صالح.

ويتابع أنه فيما إذا عقد عباس المجلس بالتركيبة القديمة، "فهذا يعني أنه هو الذي يعطل الشرعية الفلسطينية من خلال الإصرار على التركيبة القديمة التي مضى عليها الزمن، ويصر على تجاهل القوى الفلسطينية الحقيقية الموجودة خارج إطار منظمة التحرير، كما أنه يصر على تجاهل اتفاق القاهرة 2005، والوافق الوطني 2006، ومكة 2007، واتفاق المصالحة 2011".

ويعرب صالح عن أسفه كون عباس "يستخدم اسم الشرعية لتجاهل حقيقة الاتفاقات"، مبيناً أنه إذا ما عقد المجلس القديم فهذا يعني "أنه يصر على تجاهل الشرعية الفلسطينية". ويشير إلى أن ذلك يمثل "رسالة سلبية حقيقية تؤكد أن القيادة المتنفذة في منظمة التحرير والسلطة وحركة فتح تصر على أن يبقى النظام السياسي الفلسطيني فارغاً من محتواه وعلى تعطيل منظمة التحرير ومؤسساتها، وعلى أن تبقى المشاكل والكوارث التي حلت بالشعب الفلسطيني نتيجة هذه السياسات الخاطئة مستمرة لوقتنا هذا".

ونتيجة لهذه السياسات، فقد الشعب الفلسطيني جزءاً كبيراً من أرضه، بحسب مدير عام "الزيتونة"، الذي يرى أن اتفاق أوسلو جاء بسلطة هي في النهاية تخدم الاحتلال أكثر مما تخدم الشعب الفلسطيني وأهدافه.

ويعتقد أن نية عباس عقد المجلس القديم، "إصرار على الخطأ والاتجاه الخاطئ ورسالة سلبية لكل القوى الفلسطينية المخلصة التي فتحت صدرها للمشاركة ودخلت في مفاوضات لسنوات طويلة مع هذه القيادة (الحالية للمنظمة) لكن هذه القيادة تضرب بعرض الحائط هذه الجهود الكبيرة التي بذلت". ويضيف: "أظن هو (عباس) يعطي بذلك إشارة سلبية لكل الأطراف الفلسطينية المخلصة، سواء كانت الفصائل والقوى أو المستقلون أو الفصائل الموجودة في الخارج ممن حرموا من المشاركة طوال 23 سنة الماضية في النظام السياسي الفلسطيني".

### "العقلية الديكتاتورية"

وعن مدى ارتباط عقد المجلس بتركيبته القديمة بمسار التسوية مع الاحتلال، يجيب صالح: "ربما أراد (عباس) أن يستخدم هذا الإعلان لإثبات نوع من الشرعية التي يريد أن يؤكد لها لنفسه مع تجاوز الحقائق على الأرض، وربما يريد أن يستخدم هذا كورقة ضغط على القوى الفلسطينية الأخرى في محاولة لتطويعها أو على الأقل تجاوزها".

ويبين أن عباس "تجاوز القوى الفلسطينية في الانتخابات البلدية السنة الماضية عندما تفاعلت القوى الفلسطينية ووجد أنها ستقوم بمشاركة حقيقية قام بالانسحاب من هذه الانتخابات"، معتبراً أن رئيس السلطة فرض الانتخابات البلدية، التي أعلنت حكومة رامي الحمد الله نيتها إجرائها في مايو المقبل، بشكل معوج وخارج عن نطاق التمثيل الفلسطيني الحقيقي.



ويرى صالح، أن رئيس السلطة يريد أن يسير بنفس المسار السابق الذي "للأسف يؤكد العقلية التسلطية والديكتاتورية التي لا تتعامل مع الآخر ولا تقبله وتريد أن تهمش الآخرين ولا تقبل بشراكة حقيقية في صناعة القرار الفلسطيني".

من جهته، يجيب الكاتب والمحلل السياسي ذو الفقار سويرجو، عن سؤال صحيفة "فلسطين" بشأن أهداف عباس من عقد المجلس الوطني بتركيبته القديمة، بأن الأخير يريد "الحصول على شرعية جديدة من الشعب الفلسطيني ومن أعلى هيئة فلسطينية مسؤولة عن الشعب، ووضع خطته واستراتيجيته والخطوط العريضة السياسية القادمة".

ويتابع: "يريد (عباس) أن يجدد شرعيته ليقول للعالم: إنني أمثل الشعب الفلسطيني بأكمله وإنني مستعد للتفاوض مع أي مشاريع مستقبلية"، مشيراً إلى أن ذلك يأتي في ظل ما يطرح الآن في الكواليس من مشروع "الصفقة الكبرى" التي يتحدث عنها ترامب.

أما الهدف الآخر، بحسب سويرجو، فهو "محاولة تغيير النظام الداخلي لمنظمة التحرير بما يتواءم ويتقاطع مع الرؤى السياسية التي ينوي" عباس الدخول فيها.

ويؤكد أن نجاح عباس في مساعاه هذا، يعني أنه أصبح "الديكتاتور" الفلسطيني الذي لا يستطيع أن يقول له أحد: لا.

فلسطين أون لاين، 2017/4/5

#### ٥. دلال سلامة: عباس يرفض بشكل قاطع التراجع عن خصومات الموظفين

غزة: كشفت عضو اللجنة المركزية لحركة فتح دلال سلامة، في تصريحات صحفية يوم الاثنين 217/4/10، أن رئيس السلطة محمود عباس رفض بشكل قاطع، خلال اجتماعه بأعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح السبت 2017/4/8، التراجع عن القرار الذي أوعز به لحكومة رامي الحمد الله ويقضي باقتطاع جزء من رواتب الموظفين الحكوميين في قطاع غزة.

فلسطين أون لاين، 2017/4/10

#### ٦. "فلسطين الآن": الأجهزة الأمنية اعتقلت قاتل فقهاء ولجنة التحقيق ستسلم تقريرها خلال ساعات

خاص - فلسطين الآن: كشفت مصادر في لجنة التحقيق الخاصة باغتيال القائد القسامي مازن فقهاء لـ"فلسطين الآن"، أنها أنهت أعمالها، وستسلم تقريرها النهائي خلال الساعات القادمة لقائد حركة حماس في قطاع غزة يحيى السنوار.

وقالت تلك المصادر لـ "فلسطين الآن" مساء الاثنين: "على ما يبدو فقد بات من المؤكد أن أجهزة أمن حماس قد اعتقلت القاتل، حيث ستستكمل التحقيق معه تمهيداً لمحاكمته". وكان الشهيد مازن فقها قد اغتيل مساء الجمعة 24 مارس الماضي، بعدة رصاصات أصابت صدره ورأسه في قبو العمارة السكنية التي يقطنها غرب مدينة غزة.

فلسطين الآن، 2017/4/10

#### ٧. سلطة الطاقة في غزة تفنّد تصريحات مدير هيئة البترول برام الله

نشرت وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2017/4/10، من غزة، أن سلطة الطاقة في غزة أكدت أن ما ورد في تصريحات مدير عام هيئة البترول برام الله فؤاد الشوبكي عبارة عن مغالطات وتهرب من المسؤولية في تعميق أزمة الكهرباء بغزة من خلال الضرائب الباهظة المفروضة على سعر الوقود اللازم لتشغيل المحطة. وقالت الطاقة، في بيان لها، إن الضرائب ترفع سعر الوقود لأكثر من ثلاثة أضعاف بما لا يوجد مثيل له في أي مكان بالعالم. وشددت الطاقة على أن توفير الوقود لمحطة غزة هو من مسؤولية سلطة الطاقة التي هي جهة حكومية، ولا يصح أن تفرض الحكومة ضرائب على نفسها. وأشارت إلى أن الأرقام المذكورة في تصريحاته هي أرقام وهمية لأنها تتعلق بخصوصيات الضريبة الجزئية على وقود المحطة، والتي نعتبرها أصلاً غير مشروعة وغير مبررة، وبالتالي لا يصح اعتبار هذه الخصومات دعم من الحكومة لوقود المحطة. وذكرت أن الهيئة العامة للبترول تتلاعب أحياناً بقرارات الحكومة عندما يكون هناك قرار بخصم الضريبة لصالح سلطة الطاقة من خلال المماطلة والتسويف في تنفيذ هذه الخصميات، وتتلاعب كذلك بالكميات التي يتم توريدها للمحطة أحياناً رغم توريدها للأموال بانتظام.

وكان الشوبكي قد قال لوكالة معاً الإخبارية، 2017/4/10، من بيت لحم، إن السلطة الفلسطينية تورد المحروقات لقطاع غزة بنفس السعر الذي يورد للضفة الغربية، بالرغم من ارتفاع التكاليف على هيئة البترول في غزة بالمقارنة مع الضفة. وأفاد الشوبكي أن محطة توليد كهرباء غزة كلفت الخزينة العامة أكثر من 500 مليون دولار أمريكي خلال العشرة أعوام السابقة، وأن وزارة المالية تدفع ما يتجاوز المليار شيكل سنوياً (270 مليون دولار) لتزويد القطاع بالكهرباء والتي تتوزع ما بين أثمان الكهرباء من "إسرائيل" ومصر والمصاريف التشغيلية لمولد الطاقة. وشدد الشوبكي على أن أزمة الكهرباء لم تكن موجودة في غزة قبل 10 أعوام، بل وجدت مع حركة حماس، التي تديره منذ ذلك الوقت، فلماذا لا توجد الحلول لها بدلاً من تصديرها إلى الغير؟، قال الشوبكي "كفاكم تضليلاً وتصديراً لأزماتكم إلى الآخرين، كما تديرون قطاع غزة يجب أن تجدوا حلاً لأزماته".

## ٨. الناطق باسم الحكومة الفلسطينية: حماس فاجأتنا وانقلبت على حكومة الوفاق

رام الله: اجتمعت القوى الوطنية الفلسطينية وعدد من الهيئات الأهلية لبحث قرار حكومة الوفاق الوطني بخصوص الخصم من مرتبات الموظفين العموميين في قطاع غزة. وضمّ الاجتماع ممثلين عن الفصائل والأحزاب الوطنية ومؤسسات مجتمع مدني وأعضاء من المجلس التشريعي وعدداً من النشطاء. وخرج الاجتماع بقرار يدعو إلى المشاركة الواسعة في الاعتصام أمام مقر مجلس الوزراء، اليوم الثلاثاء، بالتزامن مع جلسة الحكومة الأسبوعية، على أن يتم تسليم رئيس الوزراء الفلسطيني رسالة تطالب بالتراجع الفوري عن القرار.

ورد طارق رشماوي، الناطق باسم الحكومة الفلسطينية، على فكرة الاعتصام بنفي فكرة انتقال الأزمة من قطاع غزة إلى الضفة، بالرغم من الاعتصام المزمع أمام رئاسة الوزراء، مؤكداً أن الحكومة الفلسطينية اتخذت هذا الإجراء وهو مؤقت كنتيجة، وليس كسبب، بعد تفاقم الأزمة المالية، وانخفاض الدعم الدولي والعربي لأكثر من سبعين في المئة. وقال لـ"القدس العربي" إن سلوك حماس في قطاع غزة كسلطة أمر واقع كونها تجمع الإيرادات وتجيبي الضرائب، لكن الحكومة لا تعرف أين تذهب هذه الأموال، فحماس كسلطة أمر واقع لا تقوم بتحويل الأموال إلى خزينة الدولة. وحسب رشماوي فقد فاجأت حماس الحكومة وانقلبت عليها، كونها تشكلت أصلاً باتفاق مع حماس، ورئيس الوزراء رامي الحمد الله زار قطاع غزة مرتين، والقطاع على رأس أولويات الحكومة الفلسطينية التي قامت بالفعل ببناء ما يقرب من 75% من البيوت التي تهدمت كلياً خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة.

القدس العربي، لندن، 2017/4/11

## ٩. "الأيام الفلسطينية": وزارة الداخلية في غزة تقرر اعتبار هيئة العمل الوطني محظورة

غزة - فايز أبوعون، "الأيام الإلكترونية": اعتبرت وزارة الداخلية في قطاع غزة أن هيئة العمل الوطني التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية في قطاع غزة، هيئة محظورة وممنوعة من ممارسة عملها في القطاع اعتباراً من أمس. وجاء ذلك خلال اقتحام قوة من عناصر الأجهزة الأمنية مقرري دائرة شؤون اللاجئين، وهيئة العمل الوطني صباح أول من أمس، واحتجاز عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيس الدائرة د. زكريا الأغا لبعض الوقت قبل الطلب منه مغادرة مكتبه والتعامل مع بطريقة غير لائقة، "على حدّ قول الأغا نفسه". وأبلغت القوة المقتحمة الأغا والموجودين في المقرين بقرار "الداخلية" اعتبار الهيئة محظورة وممنوعة من ممارسة عملها في القطاع.

وفي هذا السياق، عبرت هيئة العمل الوطني عن رفضها التام لاعتبارها هيئة محظورة وممنوعة من العمل في قطاع غزة، وإدانتها لطريقة التعامل غير اللائقة مع الأغا، الذي يعتبر شخصية وطنية جامعة تحظى باحترام كبير. وأعلنت الهيئة، في بيان لها، إدانتها قيام الأجهزة الأمنية بمداخلة مقر دائرة شؤون اللاجئين التابع لمنظمة التحرير في قطاع غزة والتهديد بإغلاقه.

الأيام، رام الله، 2017/4/11

#### ١٠. وزارة التنمية الاجتماعية: وزارة المالية قطعت مخصصات 2,557 أسرة بينها 638 بغزة

نشرت الاقتصادية أون لاين، 2017/4/10، نقلاً عن مراسلها محمد أبو جياب، أن مصادر رفيعة في السلطة الفلسطينية كشفت عن قرار وزير المالية القاضي بوقف مخصصات الشؤون الاجتماعية عن 630 أسرة فلسطينية من قطاع غزة. وقالت المصادر في تصريحات خاصة بجريدة الاقتصادية إن الوزير بشارة أمر بوقف مخصصات 630 مستفيد من برنامج المعونة الاجتماعية "شيكات الشؤون" بغزة، دون علم وزارة الشؤون الاجتماعية. وأشار المصدر إلى أن هذه العائلات خضعت مسبقاً للفحص والتدقيق بناء على توصيات وزارة المالية، وشكلت لأجلهم لجنة مشتركة من وزارة التنمية الاجتماعية في غزة ورام الله وتبين استحقاقهم للمساعدات النقدية. وأوضح بأنه تمّ الصرف لهم في دفعة المساعدات لشهر 12 من سنة 2016، مشيراً إلى أن الوزارة صدمت بقرار وقفهم. وبين أن الاتصالات على قدم وساق مع الوزارة لتقادي الأمر ومحاولة تصحيح الوضع.

وأضافت وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2017/4/11، من رام الله، أن وزارة التنمية الاجتماعية بالضفة الغربية أكدت أن وزارة المالية قطعت مخصصات 2,557 أسرة تستفيد من برنامج التحويلات المالية للوزارة، من بينها 638 أسرة من قطاع غزة. وقال وكيل الوزارة محمد أبو حميد، في تصريح خاص لوكالة "صفا" الثلاثاء: إن الوزارة تفاجأت بعدم صرف مخصصات "دون أن تبلغنا المالية بذلك مسبقاً، وتواصلنا مع الوزارة فأبلغتنا بأن هذه الأسر لديها ملفات قديمة أو جديدة في دائرة الضريبة ولم تسوي أوضاعها". وفي السياق، أفاد الوكيل أن قيمة دفعة مخصصات الشؤون التي تمّ صرفها اليوم الثلاثاء 127 مليون و349 ألف شيكل، موزعة على 109 ألف أسرة، بينها 71 ألف و200 أسرة بغزة، و38 ألف و197 أسرة بالضفة الغربية المحتلة.

#### ١١. عباس يهاتف نظيره المصري والبابا تواضروس معزياً بضحايا تفجير الكنيستين

عمّان: هاتف رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، يوم الاثنين 2017/4/10، الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، معزياً بضحايا التفجيرين اللذين استهدفا كنيستين في طنطا والإسكندرية، وأدى

إلى سقوط عشرات الضحايا والمصابين الأبرياء من أبناء الشعب المصري. وأدان عباس "هذا العمل الإرهابي الوضيع".

كما هاتف عباس بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية الأنبا تواضروس الثاني، وقدم له التعازي بضحايا التفجيرين. وعبر عن إدانته ورفضه المطلق لهذه الأعمال الإجرامية الجبابة، التي تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار في مصر، وبث الفتنة بين أبناء الشعب الواحد.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/4/10

### ١٢. المجلس الوطني الفلسطيني يدين تفجير الكنيستين في مصر

عمان: أعلن المجلس الوطني الفلسطيني تضامنه القوي مع الشقيقة مصر إثر الأعمال الإرهابية الجبابة التي طالت كنيستين في الإسكندرية وطنطا والتي أدت إلى سقوط عشرات الضحايا. وأكد المجلس، في تصريح صحفي صدر عن رئيسه سليم الزعنون يوم الاثنين 2017/4/10، إدانته الشديدة لهذه الأعمال الإرهابية التي تحاول زرع الفتنة بين فئات المجتمع المصري.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/4/10

### ١٣. دائرة العلاقات العربية بمنظمة التحرير تدين تفجير الكنيستين في مصر

رام الله: أدانت دائرة العلاقات العربية بمنظمة التحرير، التفجيرين الإرهابيين، اللذين وقعا في كنيستين بمصر. وأعربت الدائرة، في بيان صحفي، يوم الاثنين 2017/4/10، عن استنكارها لهاتين الجريمتين "البشعتين"، اللتين وقعتا في كنيسة مارجرس بمدينة طنطا، والمرقسية بالإسكندرية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/4/10

### ١٤. عريقات: التفجيرات استهدفت مصر ومواقفها اتجاه فلسطين

رام الله: أدان د. صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، التفجيرات التي استهدفت الكنائس في مدينتي طنطا والإسكندرية المصريتين. وقال عريقات إن هذه الجرائم "الفظيعة" تستهدف مصر ووحدتها الوطنية ومواقفها الثابتة تجاه القضايا العربية وعلى رأسها الفلسطينية.

وكالة معاً الإخبارية، 2017/4/10

### ١٥. وزارة التربية والتعليم تعلن تحويل دفعتين ماليتين لدعم الجامعات الفلسطينية

غزة، رام الله - أسامة الكحلوت، الوكالات: أعلنت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، أمس، قيام وزارة المالية بتحويل دفعتين ماليتين كإسهام لدعم الجامعات الفلسطينية، بقيمة 8.5 ملايين شيكل

(نحو 2.2 مليون دولار). وأكد وزير التربية والتعليم العالي د. صبري صيدم أن تحويل هاتين الدفعتين يأتي في سياق حرص الحكومة على تقديم إمكاناتها رغم الأزمة المالية الخانقة، في سبيل دعم الجامعات ودعم جهودها في النهوض بالمستوى التعليمي وتطوير البحث العلمي.

البيان، دبي، 2017/4/11

#### ١٦. أبو شهلا: ثلث الشعب الفلسطيني يعيش تحت خط الفقر

رام الله: قال وزير العمل الفلسطيني مأمون أبو شهلا إن ثلث الشعب الفلسطيني يعيش تحت خط الفقر، ويعاني من الفقر والبطالة التي تجاوزت نسبتها 28%، وأكثر من 30% منها تتمثل بفئة الشباب خريجي الجامعات، وترتفع النسبة إلى 73% بين الفتيات وخاصة في قطاع غزة، مشيراً إلى تدنى متوسط دخل الفرد الفلسطيني الذي يقل عن ألفي دولار، في المقابل يزيد دخل الفرد للمواطن الإسرائيلي إلى 40 ألف دولار سنوياً.

جاء ذلك خلال كلمة دولة فلسطين اليوم الاثنين، في الدورة الرابعة والأربعين لمؤتمر العمل العربي المنعقد في القاهرة وتنظمه منظمة العمل العربية، بمشاركة وحضور مدير عام منظمة العمل العربية فايز لمطيري، ووزراء العمل العرب، وممثلي العمال وأصحاب العمل العرب والوفود المشاركة. وطالب أبو شهلا المؤتمر بتقديم المساعدة إلى الحكومة الفلسطينية ليس فقط من أجل إعمار ما دمرته آلة الحرب الإسرائيلية، وإنما أيضاً من خلال المشاريع المقدمة لتوفير فرصة عمل لأكثر من 400 ألف شاب وفتاة يرزحون تحت قسوة البطالة بكل إفرزاتها الاقتصادية والنفسية والمعنوية والوطنية، مؤكداً أن هناك 320 ألف أسرة تعيش تحت خط الفقر. وبين أبو شهلا "أننا نتطلع إلى هذا المؤتمر بتوفير ما يقارب مليار دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة وسنضع الخطط العملية السريعة والمشاريع لمواجهة آفتي الفقر والبطالة، والعمل ضمن هذه الخطط والمشاريع لتطوير وتأهيل مراكز التدريب المهني التابعة إلى وزارة العمل".

القدس، القدس، 2017/4/10

#### ١٧. هنية: خصم رواتب موظفي غزة خطوة خطيرة سياسياً

شدد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، على رفض الحركة كلياً لخصم رواتب موظفي قطاع غزة، مبيناً أنه خطوة خطيرة بالمعنى السياسي.

وقال هنية خلال افتتاح مسجد الشيخ حمد بن خليفة في مدينة حمد السكنية بخانيونس: نحن رفضنا هذا المبدأ كلياً منذ أن قطعت الرواتب وقرر الإخوة في رام الله عدم الاعتراف بموظفي غزة الذين يقومون بواجبهم الحكومي والشرعي والقانوني.

وأشار هنية إلى أن ذات المبدأ دفع الحركة إلى رفض خصم رواتب الموظفين من أبناء قطاع غزة لاعتبار أخلاقي قيمي، مبيناً أن لحماس رأياً في قرار الاستتلاف وقررت منذ لحظة استتلاف الموظفين عن عملهم بغزة أن تحمي البلد وألا يكون هناك إخلال أمني.

ووجه رسالة إلى السلطة في رام الله قائلاً: أعيدوا رواتب الموظفين كل الموظفين، مؤكداً على أن خصم الرواتب وقطعها خطوة خطيرة بالمعنى السياسي تتعدى قضية الراتب؛ وهي مسألة الفصل بين أبناء الضفة وقطاع غزة.

وأضاف هنية: لا تتخذوا قرارات لتعزيز الانقسام، ولا تتخذوا قرارات للفصل الاجتماعي والإنساني والعاطفي والوطني بين أبناء الوطن الواحد، وهذا الموضوع يتخطى الراتب إلى البعد السياسي.

كما أبدى خشية أن يكون الموضوع جزء من سيناريو سياسي بغطاء دولي في إطار الصفقات التي يجري الحديث عنها في الغرف المغلقة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

وتابع: هذه الاعتبارات دفعتنا من أول يوم أن نكون بجانب الموظفين الذين خُصمت رواتبهم من رام الله، وسنظل في ذات المربع لإنهاء قضية موظفي غزة الـ 40 ألفاً الذين يعملون منذ أكثر من تسعة سنوات بأقل من 40% وشهور كاملة بلا راتب.

وعلى صعيد التفجيرات في مصر، تقدم هنية بالتعازي إلى الشعب المصري، وندد بالأحداث المروعة التي راح ضحيتها العشرات من أبناء مصر.

وفي سياق الاشتباكات في مخيم عين الحلوة بלבnan، قال هنية: إننا نتابع بألم هذه الأحداث ووجعها، ونؤكد على الموقف الفلسطيني الذي هو محل إجماع الفصائل أنه يجب على أبناء المخيمات في لبنان الالتزام بالإجماع الوطني. وأكد على أنه من حق القوة المشتركة أن تبسط سيادتها الأمنية الكاملة على المخيم، محذراً من تكرار مأساة مخيمي اليرموك ونهر البارد.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/4/10

## ١٨. الزهار: التحوار مع حماس سبيل عباس للالتفاف على أزمة الرواتب

غزة - عبد الغني الشامي: شككت حركة "حماس" في الأهداف التي تسعى حركة "فتح" لتحقيقها من وراء تشكيلها لجنة خاصة للتواصل معها (حماس)، معتبرة أن هذه الخطوة "حيلية للالتفاف على الغضب الشعبي الناجم عن قرارات رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس".

وفي حوار مع "قدس برس"، قال عضو المكتب السياسي لحركة "حماس"، محمود الزهار، إن قرار اللجنة المركزية لحركة "فتح" تشكيل لجنة للاجتماع معنا (حماس)، هو "خدعة جديدة من خدع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس التي لن تتطلي على الشعب الفلسطيني"، على حد تعبيره. وأضاف "عباس يُريد الإلتفاف على قراراته التي تُواجهه سخطا وغضبا شعبيا عارما؛ لا سيما موضوع تقليص رواتب موظفي السلطة في غزة (...)"، والتواصل مع حماس حول مسألة تخفيض الرواتب يأتي لتبرير فشل حكومة رام الله".

وفي السياق ذاته، بيّن القيادي في "حماس" أن حركته لا تعرف برنامج اللجنة التي شكلتها مركزية "فتح"؛ وعليه فإنها لم تقرّر بعد المشاركة في هذه اللقاء أم لا، مقلّلا في الوقت ذاته من احتمالية قدرة اللجنة على فعل "أي شيء"، بحسب تقديره.

واتهم الزهار رئيس السلطة الفلسطينية بمحاولة تصدير أزمة تقليص الرواتب إلى "حماس"، قائلا "عباس استأثر بالأموال التي تأتي باسم الشعب الفلسطيني، والآن يريد أن يصدر أزمته إلى غزة، ولكنه خاسر، لأن الشارع يهتف ضده"، وفق تعبيره.

واتهم القيادي في "حماس" رئيس السلطة الفلسطينية بالتصدي لبرنامج المقاومة في الضفة الغربية، قائلا "عباس لا يُريد وجود برنامج المقاومة على الأرض؛ هو لا يؤمن أن يرمي حجر على الاحتلال، ونحن نؤمن بزوال الاحتلال، فما الذي يمكن أن يكون بيننا كقضية مشتركة"، وفقا للزهار. وفيما يتعلق بملف المصالحة الداخلية، قلّل الزهار من فرص إتمامها مع محمود عباس "خاصة بعد تجربة طويلة وحوارات أظهرت بشكل جلي أنه لا أمل من هذا الرجل"، وفق تعبيره.

قدس برس، 2017/4/10

## ١٩. جمال محيسن: وفد فتح لن يبحث أزمة الرواتب مع حماس

محمود هنية: كشف جمال محيسن عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" أن وفد حركته سيزور قطاع غزة بعد الانتهاء من الأعياد اليهودية.

وقال محيسن في تصريح خاص بـ"الرسالة نت" إن الوفد سيبحث العلاقة مع حماس، ولا علاقة له بالمطلق ببحث ازمه خصم رواتب موظفي السلطة في غزة.

وتضم اللجنة التي شكلتها مركزية فتح خلال اجتماع برئاسة عباس مساء السبت الماضي، كلاً من "أحمد حلس، وروحي فتوح، ومحمود العالول، وحسين الشيخ، والحج إسماعيل جبر، وعزام الأحمد".

وأضاف محيسن أن المكلف بمتابعة رواتب موظفي غزة هو مفوض العلاقات الجنوبية في الحركة أبو ماهر حلس. وأوضح أن الوفد سينقل رسالة تتلخص في ضرورة تنفيذ ملفات المصالحة.



وبيّن محيسن، أن رئيس السلطة محمود عباس قد أبلغ الجانب القطري بالموافقة على المبادرة القطرية. وذكر أن الدوحة تقدمت بمبادرة مؤخرًا، تتضمن تشكيل وحدة وطنية وإجراء الانتخابات وبنود أخرى، وحركة فتح قدمت موافقتها عليها.

الرسالة، فلسطين، 2017/4/10

## ٢٠. حماس تحذر من ردود فعل صعبة إذا وضعت غزة بزواية حرجة

نشرت حركة حماس بيانًا توضيحيًا حول موقفها من أزمة رواتب موظفي السلطة في غزة، أكدت فيه أنه لا علاقة لها لا من قريب ولا من بعيد بهذه المؤامرة التي تستهدف رواتب موظفي السلطة في غزة والتي نفذتها وتحمل مسؤوليتها حكومة رامى الحمدالله بأوامر مباشرة من الرئيس عباس وصمت من اللجنة المركزية لحركة فتح. وعبرت الحركة عن تعاطفها تضامناً مع موظفي السلطة الذين أصابهم المجزرة، وذلك بسبب ما تضيفه هذه المجزرة من معاناة اقتصادية واجتماعية إلى الوضع المأساوي لقطاع غزة في ظل الحصار والعدوان.

ودعت الكل الوطني من فصائل وقوى وشخصيات وهيئات فاعلة إلى تحمّل مسؤولياتهم الوطنية والضغط على الرئيس محمود عباس لوقف هذه المجزرة التي تستهدف أبناء غزة دون إخوانهم في الضفة الغربية في خطوة عنصرية تمييزية تعمق الانقسام والشرخ الاجتماعي والسياسي.

كما دعت الحركة جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى التدخل لوضع حد لهذا الاستهتار بحياة أبناء غزة، لأن ردود الفعل ستكون صعبة في حال وضعت غزة في الزاوية الحرجة، فشعبنا لا يمكن أن يصبر على الضيم والمؤامرة.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/4/10

## ٢١. قيادي بفتح: أمام حماس فرصة أخيرة لإنهاء الانقسام

رام الله - إيهاب العيسى: حددت حركة "فتح"، يوم 25 من الشهر الجاري، "موعداً نهائياً للاستماع لإجابات واضحة" من حركة "حماس"، بما يخص الانقسام الفلسطيني، والوضع القائم في قطاع غزة. وأكد أمين سر المجلس الثوري لحركة "فتح"، ماجد الفتياي، أن وفداً من اللجنة المركزية للحركة سيتوجه لقطاع غزة خلال الأيام القادمة، للالتقاء بقيادات حركة "حماس"، كخطوة أخيرة، لإنهاء الانقسام الفلسطيني. واتهم الفتياي في تصريحات لـ"قدس برس"، حركة "حماس" بالمناورة على الوقت منذ سنوات وعلى الالتزام الوطني لكل الفلسطيني اتجاه قطاع غزة واتجاه الوحدة الوطنية، مشيراً إلى

أنها "استهلكت 10 سنوات في الانقسام، رغم أن إنهاءه (الانقسام) لم يكن يحتاج كل هذا الوقت لو أنها ترفعت عن الحسابات الحزبية، والارتباطات الخارجية"، وفق قوله. واعتبر الفتياي أن الحديث عن الخطوات التي ستتخذها "فتح"، حال فشل زيارة وفد الحركة لغزة، "صعب جداً"، مؤكداً أن "الوضع لن يكون على ما هي عليه الآن لأن على حماس أن تتحمل المسؤولية الاخلاقية والوطنية بكل الأوضاع".

قدس برس، 2017/4/10

## ٢٢. يحيى موسى: السلطة تلقي بأزماتها في حِجر حماس

غزة-الرسالة نت: نفى القيادي في حركة حماس يحيى موسى، تلقي حركته أي اتصال من حركة "فتح" حول وصول وفد من رام الله إلى قطاع غزة، من أجل بحث تفعيل المصالحة الفلسطينية، مبيناً أن "ملف المصالحة لم يعد حله في الداخل بل خارجياً". وعادت سلطة رام الله من جديد للحديث عن سعيها لحل الملفات التي تعيق إنجاح المصالحة، في الوقت الذي يعاني فيه موظفيها في غزة من خصم الرواتب. ويعقب القيادي موسى على ذلك بالقول خلال حديثه "للرسالة": "السلطة تسعى لعملية إزاحة لإصاق مسؤولية الرواتب وإلقاءها في حِجر حماس (..) السلطة تحاول الهرب من مسؤولياتها وعدم تنفيذها لأي اتفاق سابق من شأنه حل الأزمات الداخلية".

الرسالة، فلسطين، 2017/4/10

## ٢٣. "الجهاد": عباس والحمد لله مسؤولان عن انتكاسة السياسة الرسمية بسبب "الإقصاء الوظيفي"

جنين: حملت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، رئيس السلطة محمود عباس، ورئيس الحكومة رامي الحمدالله، المسؤولية الكاملة عما وصفته بـ"انتكاسة السياسة الرسمية الفلسطينية"؛ بسبب سياسة الإقصاء الوظيفي والعبث بأرزاق الموظفين في غزة، الهادفة لتشديد الحصار وتضييق الخناق على سكان القطاع، مؤكدة أن هذه السياسة من شأنها أن تعمق العزلة بين أبناء الشعب الفلسطيني. وقال الشيخ خضر عدنان، القيادي في حركة الجهاد الإسلامي بالضفة الغربية، في تصريح صحفي اليوم الاثنين: إن ما تدفعه السلطة من رواتب ومستحقات للموظفين في غزة ليس مئة من أحد، وإنّ المساس بأقوات الناس هو مساس بأعناقهم".

وشدد على أن ما فعلته السلطة من اقتطاع للرواتب "هو استمرار لسياسة الإقصاء والانفصال والعزل؛ بهدف تشديد الحصار على غزة، وهو سابقة خطيرة تعمق الانقسام الذي أتى على كل شيء جميل في حياة الفلسطينيين".  
وأكد أن "شيطنة" أي حراك جماهيري مجتمعي أو سياسي، هو إشارة ضعف في من يفعل ذلك "وقد رأينا تكرار هذا مع كل من يختلف مع السلطة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/4/10

#### ٢٤. فتح تحذر من فبركة تصريحات على لسان حلس بخصوص الرواتب

رام الله: نفت الهيئة القيادية العليا لحركة فتح في المحافظات الجنوبية، أي تصريحات صدرت على لسان عضو اللجنة المركزية ومفوض الحركة في المحافظات الجنوبية أحمد حلس، بشأن موضوع "رواتب الموظفين".

وأكدت الحركة في بيان لها، تلقت "الأيام الإلكترونية" نسخة عنه، أن هناك صفحات مشبوهة تزور وتقبرك تصريحات كاذبة، لا أساس لها من الصحة، وليست لها أي علاقة بعضو اللجنة المركزية لحركة فتح.

وأهابت حركة فتح بكافة وسائل الإعلام، بتوخي الدقة والحذر في التعاطي مع التصريحات المشبوهة، وأن تعود إلى المصادر الحركية الرسمية.

الأيام، رام الله، 2017/4/11

#### ٢٥. قيادي بفتح: عباس لن يتراجع عن قرار الخصومات

الرسالة نت-خاص: أكد قيادي في حركة فتح، أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس "لن يتراجع عن قرار الخصومات على رواتب موظفي غزة"، مضيفاً أن حركة فتح "باتت لا ترغب بوجود رامي الحمد الله رئيساً للحكومة الحالية، وأبلغت الرئيس عباس ذلك، بشكل صريح".

وبين القيادي الفتحاوي، مفضلاً عدم الكشف عن اسمه، لـ "الرسالة نت"، الاثنين، أن الحمد الله مسئول عن جزء كبير من الأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي يعيشها أبناء شعبنا وخاصة في قطاع غزة، وأن القرار الأخير الذي اتخذ بالخصومات على رواتب الموظفين "كارثة أخلاقية"، قبل أن يكون فشل في الحكومة. وأوضح أن قيادات كبيرة من الحركة طالبت الرئيس عباس بإقالة الحمد الله من منصبه على الفور، والبدء بخطوات رسمية وعملية مع حركة "حماس" وباقي الفصائل لتشكيل حكومة وحدة وطنية جامعة للجميع. وأضاف القيادي الفتحاوي: "على ضوء

بعض التطورات السياسية والاتصالات الجارية بين حركتي فتح وحماس وزيارة وفد الحركة لغزة الأسبوع المقبل، فإن إقالة الحمد الله من منصبه قد اقتربت كثيراً".

الرسالة، فلسطين، 2017/4/10

## ٢٦. استمرار الاشتباكات في عين الحلوة ودخول نحو 60 عنصراً من القيادة العامة بأسلحتهم للمخيم

بيروت: استمرت الاشتباكات بين "القوة الأمنية المشتركة" وبين المجموعة المسلحة لبلال بدر المتحصنة في حي الطيري في مخيم عين الحلوة لليوم الرابع على التوالي. وارتفع عدد جرحاها إلى قرابة 40 جريحاً بعد عمليات إخلاء لمصابين أمس، من داخل المخيم بعدما ارتفع عدد القتلى الى سبعة. إلا أن فترة العصر شهدت تطورات تصب في محاولة حسم الوضع. فشكلت قوة مشتركة من "عصبة الانصار" و"الحركة المجاهدة" توجهت إلى معقل بدر لإحضاره ووضعها في عهدهما، وتوجه وفد من القوى الإسلامية ضم: الشيخ أبو طارق السعدي والشيخ أبو الشريف عقل من "العصبة" والشيخ جمال الخطاب من "الحركة المجاهدة" للقاء رئيس فرع مخابرات الجيش في صيدا العميد خضر حمود، وفي الوقت نفسه دخلت قوة من أكثر من 60 عنصراً من "الجبهة الشعبية - القيادة العامة" بأسلحتهم وعتادهم إلى المخيم ما أوحى بأن هناك قراراً بالحسم خصوصاً أن مجموعة بدر كانت احتلت مركز الجبهة السبت الماضي، مقابل محاولة إسلامية باستدراك الهجوم وإقناع بدر بتسليم نفسه.

وكان عرض بدر الذي نقلته القوى الإسلامية أول من أمس لم يلق موافقة من حركة "فتح" والقيادة السياسية لإنهاء الاشتباكات. وتضمن موافقة بدر على انتشار القوة المشتركة في حي الطيري مقابل اعتباره مطلوباً لیتواری.

وشهد محور الطيري -مفرق سوق الخضار صباحاً اشتباكات متقطعة. وأبقى الجيش طريق الحسبة المحاذية للمخيم مغلقة بسبب الرصاص الطائش. إلا أنه قرابة الثانية بعد الظهر تصاعدت الاشتباكات وفي شكل مفاجئ وسجل سقوط قذيفة صاروخية في منطقة الفيلات المجاورة للمخيم كما سجلت إصابة رجل في منطقة الحسبة جراء الرصاص الطائش من المخيم. وتردد أن مجموعة بدر كانت وراء التصعيد وليس القوة الأمنية. وبقي الوضع على تأزمه حتى الثالثة لتهدأ الأمور بعدها مثلما تصاعدت.

وتخوفت مصادر أمنية داخل المخيم من أن يكون وراء قوة النار لمدة ساعة محاولة إلهاء لأهداف غير معروفة. وتردد أن هناك احتمالاً لحصول بدر على إمدادات عسكرية. ولم يشهد مخيم عين الحلوة على رغم استمرار هذه الاشتباكات حالات نزوح إلى خارجه وبقيت داخل المخيم، ذلك أن هذه

الاشتباكات لا تزال محصورة بجهة واحدة ولم تمتد إلى بقية المحاور. فالهدوء بقي مسيطراً على محور الصفصاف- البركسات، وعلى محور الطوارئ- البركسات زاوية التعمير، وكذلك على محور بستان القدس، والتي تتواجد فيها مجموعات مسلحة أخرى لم تساند بدر في "معركته". واستبعدت مصادر فلسطينية احتمال هرب بدر من حي الطيري عبر منافذ شرقية إلى منطقة سيروب اللبنانية لأن الأمر يعني المرور بجبل الحليب وهو تحت سيطرة "فتح". وأشارت إلى أن هروب بدر من جهة الجنوب يعني العبور في حي حطين وهو منطقة سيطرة الاسلامي أسامة الشهابي، علماً أن الأخير تولى الوساطة بين بدر والقيادة المشتركة.

الحياة، لندن، 2017/4/11

#### ٢٧. "الحياة اللندنية": جمال سليمان استعان خلال السنتين الماضيتين بلبال بدر لتصفية ضباط بفتح

بيروت: قال مصدر فلسطيني مطلع على أوضاع المخيمات لـ "الحياة"، إن بلال بدر الذي لم يتجاوز الثلاثين من عمره هو ابن شخص يعرف بـ "أبو إياد" من المقربين من بعض أحزاب الممانعة وجماعة "أبو العباس"، وهو متوف. ويعرف عن بلال أنه صاحب طباع شرسة وغير متدين. وعمل ضمن مجموعة الفلسطيني جمال سليمان الذي تزعم تنظيم "أنصار الله" والذي شارك في رعايته وتمويله وتسليحه لاستخدامه رأس حربة داخل مخيم عين الحلوة في مواجهة "فتح". ويردد المصدر أن سليمان على صلة مباشرة بمسؤولين في الأمن السوري. ويتهم من قبل أوساط الأمن الفلسطيني بأنه استعان خلال السنتين الماضيتين بلبال بدر لتصفية ضباط في فتح. ويشير أن بدر متعدد الولاءات، فتارة يوالي "النصرة" ثم "فتح الإسلام" ثم "الشباب المسلم" و"داعش"، وإلى أن اشتباكه أخيراً مع القوة المشتركة تسبب بتكوين إجماع ضده ودفع الإسلاميين إلى التبرؤ منه. ويرى المصدر أن تسليم بدر للمرجعيات الأمنية مستبعد لأنه سيورط داعميه ومموليه.

الحياة، لندن، 2017/4/11

#### ٢٨. علي بركة: الموقف الفلسطيني في لبنان موحد

بيروت: أكد ممثل حركة "حماس" في لبنان، علي بركة، وحدة الموقف الفلسطيني في لبنان، والتزام جميع الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية بالبيان الذي صدر أمس حول الوضع في مخيم عين الحلوة. وقال بركة في بيان يوم الاثنين، نشره عبر صفحته على "فيسبوك": "الموقف الفلسطيني موحد في لبنان، وجميع الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية ملتزمة بالبيان الذي صدر أمس حول الوضع في مخيم عين الحلوة".

وأضاف "لم يحصل أي خلاف داخل اجتماع القيادة السياسية الموحدة الذي انعقد في مدينة صيدا يوم الأحد، ولم ينسحب أحد كما ذكرت بعض المواقع الإخبارية"، داعياً وسائل الإعلام لتوخي الدقة والموضوعية، وعدم نشر التصريحات إلا من مصادرها الرسمية. وتتواصل في مخيم عين الحلوة جنوب لبنان، لليوم الرابع على التوالي، الاشتباكات المتقطعة، التي أدت لمقتل 8 أشخاص وإصابة 40 آخرين، وفقاً لمصادر طبية وميدانية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/4/10

### ٢٩. "الشاباك": 119 عملية للمقاومة الفلسطينية ضد أهداف إسرائيلية خلال آذار/ مارس الماضي

الناصرة - خلدون مظلوم: أفادت معطيات نشرها جهاز المخابرات الإسرائيلية العامة "شاباك"، بأن ارتفاعاً تدريجياً قد طرأ في عدد الهجمات التي يُنفذها فلسطينيون ضد أهداف تابعة للاحتلال في الأراضي الفلسطينية.

وقالت الإذاعة العبرية، إن تقريراً لجهاز الـ "شاباك" أظهر أن عدد هجمات المقاومة الفلسطينية سجل خلال آذار/ مارس الماضي ارتفاعاً، مبيّنة أنها (عمليات المقاومة) بلغت 119 مقارنة مع 102 في شباط/ فبراير. وأشار تقرير الـ "شاباك" إلى أن الهجمات الفلسطينية أوقعت خلال مارس الماضي ستة جرحى إسرائيليين في الضفة الغربية والقدس المحتلتين، لافتاً إلى أن "الهجمات والحوادث الأمنية" شهدت ارتفاعاً تدريجياً منذ كانون أول/ ديسمبر 2016.

وكانت تقارير فلسطينية، قد ذكرت أن المقاومة نفذت خلال شهر آذار/ مارس الماضي، 20 عملية مختلفة ضد أهداف تابعة للاحتلال، بالإضافة لمئات الهجمات بالحجارة والزجاجات الحارقة فيما استشهد ثمانية فلسطينيين برصاص الاحتلال.

قدس برس، 2017/4/10

### ٣٠. "الحياة اللندنية": حماس تعلن خلال أسبوع ميثاقها السياسي الجديد

رام الله - محمد يونس: علمت "الحياة" أن حركة حماس أقرت "الوثيقة السياسية" الجديدة (ميثاق الحركة)، وستعلنها رسمياً في غضون أسبوع. وتمثل الوثيقة الجديدة نقلة كبيرة في الفكر السياسي للحركة منذ تأسيسها قبل ثلاثين عاماً، إذ تتضمن "تعديلات جوهرية" على الميثاق القديم للحركة الذي أعلن مع انطلاقها عام 1987، ويتوقع أن تشكل جواز عبور للحركة إلى المجتمعين الدولي والإقليمي.

الحياة، لندن، 2017/4/11

### ٣١. الاحتلال يزعم العثور على ورشة لتصنيع السلاح بالضفة ويعتقل ثلاثة فلسطينيين بتهمة المقاومة

رام الله - خلدون مظلوم: أفاد تقرير لـ "جيش" الاحتلال، بأن قواته اعتقلت ثلاثة فلسطينيين، ممن وصفهم بـ "المطلوبين"؛ بتهمة ممارسة أنشطة تتعلق بالمقاومة ضد الجنود والمستوطنين، عقب دهم مناطق مختلفة في الضفة الغربية والقدس المحتلتين وادعى جيش الاحتلال عثور قواته على ورشة لتصنيع الأسلحة خلال عمليات التفتيش في مدينة الخليل (جنوب القدس المحتلة)، وصادر معدات من داخلها.

قدس برس، 2017/4/10

### ٣٢. ليبرمان: إذا أرادت حماس الحرب فستندم.. محذور علينا التردد ونحن سنقلب كل حجر

يديعوت - يوسي يهوشع ويوفال كارني: بعد مرور عشرة أشهر على تولي افيغور ليبرمان منصب وزير الدفاع، أصبح ينظر إلى قطاع غزة بعيون واقعية. وفي هذه المقابلة يصمم رئيس إسرائيل بيتنا على أنه قد سمع عن تصفية مازن فقها النشيط في حماس، في نشرات الأخبار، وهو يعتبر أن هذا تصفية حسابات داخلية. "هذا ما يميز التنظيمات الإرهابية. وبالتأكيد أنتم تذكرون عندما قتل يحيى السنوار في شباط 2016 محمد شتيوي. وقد فعل هذا على مسؤوليته، وغضب منه خالد مشعل. الآن دخل القائد الجديد وهو يريد الإظهار بأنه هو صاحب القرار".

في هذه الأثناء لا توجد تصفيات، لكن ليبرمان يقول إنه منذ توليه منصب وزير الدفاع، حدث تغيير في السياسة الإسرائيلية تجاه الحدود المخترقة. "عندما توليت وزارة الدفاع قلت إننا سنرد بشكل مختلف. وليست لنا نية للمبادرة إلى الحرب في الشمال أو في الجنوب، لكننا لن نقبل أي استفزاز. وعلى كل إطلاق نار سيكون رد قوي".

وتابع ليبرمان إذا أخذنا النصف الثاني من العام 2016 فهو النصف الأكثر هدوء في القطاع منذ العام 1967".

وأضاف ليبرمان: "ليس هناك شيء كهذا. فالسكان في غزة يعانون ليس بسبب إسرائيل، بل بسبب سياسة حماس. لقد انسحبنا من القطاع كلياً، وقمنا بإخلاء جميع المستوطنات. وأنا أعتقد أن الانفصال كان أمراً هستيريا. وقد قال لي شارون قبل إقالتني من الحكومة: غزة ستكون سنغافورة الشرق الأوسط. وما الذي تفعله حماس الآن، تجبي الضرائب من السكان في القطاع، وبدل الاستثمار في محطات الكهرباء والمياه والبنى التحتية تقوم بحفر الأنفاق وإنتاج الصواريخ. في

السنوات العشرة الماضي أنفقوا مليار دولار. وإذا لم يتنازلوا عن الصواريخ والأنفاق فهذه ستكون مشكلة السكان في غزة. فليأخذوا مصيرهم في أيديهم". وقال: "بسبب أن حماس تدحرج الأمر نحونا، ولا يهتمها وجود ازمه إنسانية. نحن لا نريد التسبب بأزمة إنسانية، لكننا لن نستثمر أموالنا عندهم في محطات المياه والكهرباء. لهذا أعارض بشدة إقامة ميناء في غزة. فهذا بالضبط ما يريدونه، رفع الحصار والحصول على ميناء غير مسيطر عليه. إذا تنازلت حماس عن الأنفاق وعن الصواريخ فسأهتم بإقامة ميناء ومنطقة صناعية أيضا في حاجز ايرز". "الكرة في ملعبهم الآن"، قال وزير الدفاع، "إذا أرادوا الحرب فسيندمون. وهذه لن تكون مثل الجرف الصامد، حيث سنقوم بتجنيد كل الجيش ونذهب بكل قوتنا. ولن نكتفي بالمناورة قرب الحدود".

وتابع: في هذه المرحلة نقول إن هناك ثمن باهظ لمعركة كهذه. وقال: "إسمعوا، ليس هناك موضوع ثمن. الدولة لا يمكنها الخروج كل سنتين إلى عملية عسكرية. الأمر سيكون مختلف تماما، سواء من حيث الإطلاق أو من حيث قدرتنا على الإصابة بشكل أكبر. ومن المفروض أن نصل إلى وضع يعرف فيه الطرف الذي يفرض علينا الحرب أنه لا يستفيد. محظور علينا التردد ونحن سنقلب كل حجر".

ورغم عملية الدهس في يوم الخميس الماضي، يعتقد ليبرمان أن موجة الإرهاب في يهودا والسامرة أصبحت من ورائنا. وحسب أقواله فإن الوضع الاقتصادي الجيد نسبيا في مدن الضفة يجعل الإرهاب على الهامش. "عندما نقارن مستوى الحياة في يهودا والسامرة مع غزة، نشاهد الفرق. السكان في "يهودا والسامرة" لا يريدون العمليات. وعندما تفحص كل منفذ عملية وما هي خلفيته تجد أن لمعظمهم مشكلات شخصية. لقد تحسنت قدرتنا على منع العمليات، وللأسف الشديد التحريض لن يتراجع، لكن هناك نجاعة متزايدة في الخطوات الأمنية".

في موضوع واحد بقي ليبرمان متمسكا بموقفه: خطة تبادل الأراضي والسكان، التي نشرها في العام 2004. "في كل محفل دولي أتحدث عن تبادل الأراضي، ولم يسقط أحد عن الكرسي، بل العكس، هم يسألون ويطلبون التفاصيل. يجب علينا الانفصال عن الفلسطينيين الذين يعيشون في دولة إسرائيل. وأنا لا أعرف لماذا لا يجلس أعضاء القائمة المشتركة في المجلس التشريعي في رام الله".

موقف إسرائيل الرسمي هو أن الأقليات فيها تحصل على المساواة الكاملة في الحقوق. وتابع: "تعاملنا مع الأقلية العربية في إسرائيل لم يكن صحيحا. انظر إلى أيمن عودة منذ توليه المنصب: لقد رفض التوقيع على اتفاق الأصوات الزائدة مع ميرتس لأنه حزب صهيوني. ولم يوافق على حضور جنازة بيريز وقال عنه إنه قاتل. ونددوا بجامعة الدول العربية بعد إدخال حزب الله إلى



قائمة المنظمات الإرهابية. إن موقفنا منهجي: مصلحتنا هي في الانفصال عن الفلسطينيين، لا يمكن العمل أكثر في مسار الأرض مقابل السلام. والأمر الذي ينجح هو تبادل المناطق والسكان. أنا أريد تقليص عدد الفلسطينيين الذين يعيشون في دولة إسرائيل. الأقلية القومية التي تقل عن 10 في المئة هي قانونية. والأقلية القومية التي تزيد على 20 في المئة تصبح عنيدة ومتشددة. نحن نريد إقامة دولة فلسطينية في يهودا والسامرة بدون أي يهودي واحد، لكن هل نوافق على أن تصبح دولة إسرائيل ثنائية القومية؟".

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/4/11

### ٣٣. شتاينتس: انهيار مصر يشكل خطراً كبيراً على العالم

وكالات: قال وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتس إن انهيار مصر يشكل خطراً كبيراً على العالم، وحض -في تصريحات للإذاعة العبرية الثانية- "المجتمع الدولي على دعم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والأمني في بلاده"، لأنه "إذا انهارت مصر سيشكل ذلك خطراً ليس على إسرائيل والشرق الأوسط فقط، بل على أوروبا أيضاً". وقال إنه "يهمنا جدا -تماماً مثل كل العالم الحر- أن يستقر الوضع في مصر، وأن تخرج من الوضع المعقد الذي توجد فيه حالياً. وفي سياق آخر، أعرب شتاينتس عن معارضته لاستيعاب لاجئين سوريين في إسرائيل، قائلاً إن معالجة الجرحى السوريين تختلف كلياً عن استيعاب اللاجئين. وأضاف أن استيعاب لاجئين سوريين من شأنه فتح الباب أمام رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس للمطالبة باستيعاب فلسطينيين من سوريا لتوطينهم داخل مناطق السلطة، على حد تعبيره.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/4/10

### ٣٤. آيزنكوت: الإرهابيون يسعون دوماً لضعضعة اتفاق السلام مع مصر

رام الله - كفاح زبون: وصف غادي آيزنكوت رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، عملية إطلاق الصاروخ من سيناء، بأنها محاولة من "جهات إرهابية لتعطيل الحياة خلال الأعياد". مضيفاً: "الإرهابيون يسعون دوماً ويبدلون الجهود لضعضعة اتفاق السلام مع مصر، ولإفساد أعيادنا كذلك، لكن عليهم أن يعرفوا أن إسرائيل ملتزمة بحماية وتوفير الأمن لنفسها وللمواطنيها وجنودها".

وفورا أجرى الجيش الإسرائيلي مسحاً موسعاً في المنطقة الزراعية التي سقط فيها الصاروخ، ولم يجد آثاراً لأي هجوم آخر محتمل.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/4/11

### ٣٥. "إسرائيل" تحظر السفر إلى مصر وتغلق معبر طابا

رام الله - كفاح زبون: منعت إسرائيل مواطنيها من العبور إلى مصر، ودعت جميع الإسرائيليين الموجودين في سيناء للعودة فوراً، لورود إنذار محدد باحتمال وقوع تفجير انتحاري يستهدف سياحاً إسرائيليين في سيناء، كما ذكرت مصادرها.

وقال وزير المواصلات والاستخبارات الإسرائيلي، يسرائيل كاتس: "القرار جاء وفق معلومات استخبارية دقيقة". داعياً الإسرائيليين إلى مغادرة سيناء فوراً في ظل معلومات حول نية "داعش" استهدافهم. وجاء في بيان لكاتس، إنه "نظراً للتحذيرات التي أطلقتها قيادة مكافحة الإرهاب، ونظراً لتصاعد الأخطار والتهديدات المباشرة المترتبة على ذلك، واستناداً إلى مصادقة القيادة السياسية، قرر كاتس، استناداً إلى صلاحياته والنصوص القانونية، وبعد التشاور مع وزير الأمن الإسرائيلي وجهات مسؤولة، عدم السماح لمواطنين إسرائيليين بمغادرة البلاد عبر المعبر الحدودي في طابا، الواقع على الحدود الإسرائيلية المصرية، اعتباراً من الآن ولغاية نهاية عيد الفصح لدى الشعب اليهودي الذي يصادف 18 / 4 / 2017، على أن يتم تقييم الوضع القائم في ذلك الموعد". وأضاف: "المواطنون الإسرائيليون العائدون من شبه جزيرة سيناء إلى إسرائيل يمكنهم دخول البلاد عبر معبر طابا دون أي عوائق". وأبلغت إسرائيل مصر بقرارها هذا، وقال مسؤولون إسرائيليون لنظرائهم المصريين، إن القرار جاء في أعقاب إنذارات أمنية متعددة ودقيقة ومحددة.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/4/11

### ٣٦. "إسرائيل" تعترف بفقدان العشرات من جثامين الشهداء الفلسطينيين

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: اعترفت إسرائيل بفقدان أماكن دفن العشرات من جثامين الشهداء الفلسطينيين إبان الانتفاضة الثانية أو قبل ذلك. وكشفت صحيفة "هآرتس" أمس أن هذا الاعتراف جاء ضمن لوائح جوابية قدمتها النيابة العامة إلى المحكمة العليا رداً على التماسات قدمتها عائلات الشهداء، مطالبةً السلطات المختصة بتسليم جثامينهم. وقال ممثل النيابة العامة خلال جلسة عقدتها المحكمة مؤخراً، إنه تم العثور حتى الآن على مكان دفن جثمانين فقط من أصل 123 جثماناً طالبت العائلات الفلسطينية بتسليمها.

الرأي، عمان، 2017/4/11

### ٣٧. غضب إسرائيلي ضد مرشحة الرئاسة الفرنسية ماري لوبان واتهامها بمعاداة السامية

رام الله - كفاح زبون: رفضت إسرائيل بشدة، تصريحات المرشحة اليمينية في فرنسا، ماري لوبان، التي نفت فيها مسؤولية فرنسا عن ترحيل 13 ألف يهودي من باريس إلى معسكرات "الإبادة النازية"، ووصفت تصريحاتها، بأنها "منافية للحقيقة التاريخية".  
واستكرت الخارجية الإسرائيلية تصريحات لوبان، وقالت في بيان، "إن رؤساء فرنسا السابقين أقروا بمسؤولية بلادهم تجاه اليهود الذين أביدوا في الهولوكوست". وأضافت: "تعرب الخارجية الإسرائيلية عن أسفها من أن معاداة السامية أصبحت تظل برأسها في هذه الأيام في أوروبا".

الشرق الأوسط، لندن، 2017/4/11

### ٣٨. القناة الثانية الإسرائيلية: "جنود الاحتياط" يواجهون حركة مقاطعة إسرائيل بالولايات المتحدة

قالت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي إن منظمة "جنود الاحتياط في الجبهة" الإسرائيلية تقوم بجهود حثيثة في الولايات المتحدة للعمل على تحسين صورة إسرائيل حول العالم، ومحاربة المنظمات المعادية التي تتحدث عن انتهاكات ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.  
وأضافت أن أكثر ما تواجهه المنظمة المقولة السائدة إن إسرائيل دولة أبارتايد، باعتبار ذلك توصيفا لسياسة فصل عنصري. ولفتت إلى تصاعد الحديث في المحافل الأميركية - خاصة وسط طلبة الجامعات - بأن إسرائيل تقوم باجتياحات منظمة للقرى الفلسطينية وتقتل الأطفال، وأن هناك رواية تنتشر بين الطلبة الأميركيين بأن الفلسطينيين من الناحية العددية أكثر من اليهود داخل إسرائيل.  
وتعليقا على ذلك، قال مراسل القناة الإسرائيلية الثانية داني كوشمارو إن المنظمة الإسرائيلية تسعى لمحاربة روايات حركة المقاطعة العالمية (بي دي أس)، "حيث قامت الحركة بغسيل دماغ خلال فعاليات أسبوع الأبارتايد الذي شهدته الولايات المتحدة في الأيام الأخيرة"، واستمر هذا العام على مدار شهر كامل.

وأضاف أن المنظمة تتكون من خمسين ممن خدموا في صفوف الجيش الإسرائيلي، وهم بالأساس يهود مهاجرون من الولايات المتحدة وكندا، موضحا أن خطورة ما يروجه نشطاء المقاطعة في الجامعات الأميركية أن حديثهم يتجاوز مسألة حدود العام 1967، أو شرعية المستوطنات الإسرائيلية،

ومن بين ما يطرحونه علامات استفهام بشأن أحقية إسرائيل في الوجود، إذ يعتقد بعضهم أن إقامتها كانت خطأ تاريخيا يجب إصلاحه.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/4/10

### ٣٩. برنياع: أربعة مشاريع تتناولها "إسرائيل" بشأن الحل النهائي بديلاً عن مشروع الدولتين

قال الكاتب الإسرائيلي في موقع "نيوز ون" الإخباري يوسي برنياع إن هناك جملة من المشاريع السياسية يتناولها صناع القرار في إسرائيل بشأن مستقبل الحل النهائي مع الفلسطينيين بديلاً عن حل الدولتين.

وأضاف برنياع أن المشروع الأول يتمثل في فرض السيادة الإسرائيلية على كامل أراضي الضفة الغربية بصورة كاملة وفورية، وتخيير الفلسطينيين فيها بين ثلاثة بدائل: أولها حق الإقامة مثل فلسطيني شرقي القدس، وثانيها مواطنة تدريجية بحيث تحافظ في النهاية على أغلبية يهودية في إسرائيل، مع إلزامهم بالدولة الإسرائيلية ومبادئها، وثالثها الهجرة الطوعية والحصول على تعويض مالي من إسرائيل.

وأشار إلى أن المشروع الثاني يتمثل في فرض السيادة الجزئية على بعض مناطق الضفة الغربية، والقائمة على الضم التدريجي لبعض المستوطنات فيها، وتبدأ بمناطق "ج" في حين تبقى السلطة الفلسطينية في مناطق "أ" و"ب" تعمل كإدارة حكم ذاتي مستقلة، لكن المشروع يطرح تساؤلات عن طبيعة التوصيف السياسي والإداري للفلسطينيين في مناطق "ج".

أما المشروع الثالث فيتعلق بفرض سيادة إسرائيلية كاملة ومنح مواطنة كاملة، في حين أن المشروع الرابع والأخير المسمى "الأردن هو فلسطين" القائم على فرض السيادة الإسرائيلية على كامل الضفة الغربية.

وأضاف برنياع أن المشروع الرابع يقوم على توسيع مناطق "ج" على حساب مناطق "أ" و"ب"، وباقي المناطق تقام فيها إدارة حكم ذاتي، وحق الإقامة الدائمة للمواطنين الفلسطينيين كما في شرقي القدس، بحيث يكونون تابعين للأردن ويصوتون في انتخابات البرلمان الأردني، وإمكانية الهجرة إلى المملكة، حيث إن 70% من سكانها من أصول فلسطينية.

واعتبر أن جميع هذه المشاريع السياسية لن تنجح في تطبيع علاقات إسرائيل مع الإقليم المحيط، لأن القوى السياسية الإسرائيلية لم تفعل ما فيه الكفاية لهذا الغرض، فضلا عن كون هذه المشاريع لا تخدم فكرة المساواة والديمقراطية بين مواطني إسرائيل بشكل عام.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/4/10

#### ٤٠. "الرسالة نت": حجب رواتب موظفي جامعة الأقصى انقلاباً على الاتفاق

الرسالة نت - محمود فودة: لم تلبث أجواء الاتفاق تسود في أروقة جامعة الأقصى بغزة، حتى سادت حالة من الاستياء بين موظفيها؛ إثر حجب وزارة المالية برام الله لرواتبهم دون أي مبرر أو توضيح، مما ترك الباب مفتوحاً للتوقعات حول مصير الجامعة في المرحلة المقبلة. ويظهر مما جرى في الأسابيع القليلة الماضية على صعيد الجامعة، أن فريق رام الله تفاجأ بحجم التساهل الذي أبداه قرينه في غزة، والموافقة على الشروط كافة التي طالب بها المفاوض باسم تعليم رام الله الدكتور كمال الشرافي، بل والخروج باتفاق أفضل مما كان يتوقع. ومما يشير إلى ذلك، ما تحدث به أحد أعضاء الفريق المفاوض عن غزة لـ"الرسالة" أنه بعد الاتفاق الأولي عاد الدكتور الشرافي إلى رام الله لاطلاع وزير التربية والتعليم صبري صيدم على فحواه، إلا أن تراجعاً طرأ من قبل الشرافي حين عودته لغزة، مما أرجع اللقاءات إلى نقطة الصفر. وأوضح أن غزة أعطت ما يلزم من تنازلات لإتمام الاتفاق؛ حفاظاً على مصلحة الطلاب والمصلحة العليا للجامعة، إلا أن ذلك لم يكن في حسابان رام الله، التي توقعت رفضاً لشروطها لاستلام الجامعة.

وبالفعل، تم تنفيذ الاتفاق وتسليم الجامعة لرئيس مجلس أمنائها الشرافي ليقودها كرئيس لها أيضاً، وتشكيل مجلس إدارة توافقي مشكل من سبعة عمداء محسوبين على حركة فتح ومثلهم محسوبين على حماس وستة مستقلين ومن اليسار الفلسطيني. إلا أنه بعد أيام من الاتفاق، حين جاء موعد الرواتب، وبدلاً من أن يضاف موظفو الجامعة التابعون لغزة إلى كشوفات الرواتب، تفاجأ الموظفون الذين يتقاضون رواتبهم من رام الله، بحجبها، دون سابق إنذار أو تحذير.

وفي ذلك، قالت مصادر حكومية في رام الله لـ"الرسالة" أن خلافاً وقع بين الوزير صيدم ورئاسة الوزراء حول إنجاز اتفاق الأقصى، مما حدا بالأمانة العامة لمجلس الوزراء لحجب رواتب موظفي الجامعة؛ لإفشال الاتفاق.

وأوضحت المصادر ذاتها أن القياديان أحمد حلس وزياد العالول أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح يدعمون الاتفاق الذي قام به الشرافي والوزير صيدم، بينما رئاسة الوزراء وخصوصاً نائب رئيس الوزراء زياد أبو عمرو وأعضاء في مكتب الرئيس ضد الاتفاق.

الرسالة.نت، 2017/4/10

#### ٤١. موظفو السلطة في غزة يعتصمون مجدداً للتنديد بقرار تقليص الرواتب

أعلن موظفو السلطة في غزة الاعتصام مجدداً يوم الثلاثاء بالتزامن مع عقد الجلسة الأسبوعية للحكومة في رام الله، للتنديد بقرار اقتطاع 30% من رواتبهم. وطالب الموظفون خلال مؤتمر صحفي السلطة الفلسطينية بالعدول عن قرارها، ورفضوا المساس بلقمة عيشهم وقوت أطفالهم.

كما دعت قوى سياسية فلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني لاعتصام جماهيري أمام مقر مجلس الوزراء في مدينة غزة، للتنديد بالقرار ورفض القرارات التي من شأنها تعزيز الانقسام الفلسطيني.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/4/10

#### ٤٢. وقفة في غزة ضد تفجير الكنيستين بمصر

غزة: نظمت الهيئة العليا لشؤون العشائر الفلسطينية، وقفة تضامنية مع الشعب المصري أمام مبنى الجالية المصرية في قطاع غزة.

واستكرت العشائر، الأعمال الإرهابية في طنطا والإسكندرية، وأكدت على وحدة الشعبين الفلسطيني والمصري.

وقال عادل عبد الرحمن رئيس المركز الثقافي للجالية المصرية، إن هذه الوقفة هي رسالة واضحة من الشعب الفلسطيني برجاله ونسائه وشيوخه وشبابه وأطفاله، بالتعاطف الكامل والتضامن مع الشعب المصري في أيامه الصعبة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/4/10

#### ٤٣. المستوطنون يستيحبون المسجد الأقصى والاحتلال يمنع المصلين من دخوله

عمّان - نادية سعد الدين: واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، إغلاق مدينة القدس المحتلة، التي حولتها إلى "تكنة عسكرية"، في ظل حماية اقتحام المستوطنين المتطرفين، مجدداً، للمسجد الأقصى المبارك، ومنع المسلمين من دخوله، لليوم الثاني على التوالي.

وانتشرت التعزيزات الأمنية الإسرائيلية المشددة في أرجاء القدس المحتلة، لاسيما بمحيط الأقصى وداخل باحاته لحماية اقتحام المستوطنين للمسجد، من جهة "باب المغاربة"، وسط انتشار كثيف لحراس وسدنة المسجد، لصد الجولات الاستفزازية، وإحباط محاولة تدنيس حرمة وقدسيتها، وفق دائرة الأوقاف الإسلامية.

وجدد ما يسمى "اتحاد منظمات الهيكل"، المزعوم، بالأمس، دعواته لأنصاره من المستوطنين المتطرفين لتنفيذ اقتحامات واسعة للأقصى، للاحتفاء بما يسمى "عيد الفصح اليهودي"، والتوعد بما وصفته "ذبح قرابين الفصح" في المسجد. ويشهد "باب المغاربة"، لاسيما عند باحة حائط البراق، حضوراً زخماً للمستوطنين، وسط مواصلة إغلاق القدس المحتلة، حتى السابع عشر من الشهر الحالي، بينما تمنع قوات الاحتلال دخول المصلين من تقل أعمارهم عن الثلاثين عاماً تحسباً من تصديهم للمستوطنين، مقابل فرض القيود المشددة على دخول الآخرين منهم للمسجد. وتشهد مدينة القدس المحتلة تسيير دوريات إسرائيلية راجلة في شوارع وأحياء البلدة القديمة، وأخرى راجلة ومحمولة وخيالة في الشارع الرئيسي الممتد من منطقة باب الخليل (من أبواب القدس القديمة)، وصولاً إلى منطقة "باب المغاربة" التي تُقضي لباحة حائط البراق.

الغد، عمان، 2017/4/11

#### ٤٤. "إسرائيل" تفرض طوقاً أمنياً وتغلق معابر غزة وتمنع ذوي الأسرى من الزيارة

غزة: فرضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس "طوقاً أمنياً" على الأراضي الفلسطينية يستمر حتى الأسبوع المقبل، بمناسبة الاحتفال بـ "عيد الفصح" اليهودي، وشنت هجمات استهدفت المزارعين وصيادي الحدود. وبموجب قرار الإغلاق الذي فرضته على المناطق الفلسطينية، أغلقت سلطات الاحتلال معبر كرم أبو سالم التجاري الواقع جنوب القطاع، والمخصص لنقل البضائع لسكان المحاصرين، وكذلك معبر بيت حانون "إيرز" المخصص للأفراد. ومن المقرر أن تستمر عملية إغلاق المعبر التجاري ليومين متتاليين، مما سيحول دون وصول إمدادات الطعام والوقود الخاص بتشغيل محطة توليد الكهرباء والسيارات. ومن المقرر أن يتم فتح المعبر استثنائياً غداً الأربعاء وبعد غد الخميس من أجل إدخال البضائع. وشمل القرار منع سكان غزة كباقي سكان المناطق الفلسطينية من دخول الأراضي الإسرائيلية، حيث أغلقت إسرائيل معبر "إيرز" الذي يسلكه تجار ومرضى غزة. واستثنت إسرائيل من القرار الحالات المرضية بشكل محدود فقط. وألغت سلطات الاحتلال أمس الزيارة بعد أن أبلغت اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي تنسق الزيارات بالقرار.

وشرع أهالي أسرى غزة ونشطاء بتنظيم اعتصام أمام مقر الصليب الأحمر الدولي في مدينة غزة رفعا خلالها صوراً للأسرى ولافئات تنادي بإطلاق سراحهم، خاصة مع قرب دخول الأسرى بإضراب مفتوح عن الطعام.

القدس العربي، لندن، 2017/4/11

#### ٤٥. استشهاد شاب من مخيم الجلزون متأثراً بجراحه

رام الله: أعلنت مصادر طبية فلسطينية استشهاد الشاب جاسم محمد نخلة، من مخيم الجلزون القريب من مدينة رام الله في الضفة الغربية، متأثراً بجراح أصيب بها برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي قبل أيام خلال مواجهات داخل المخيم.

القدس العربي، لندن، 2017/4/11

#### ٤٦. الاحتلال يمنع رئيس الفدرالية الفلسطينية في تشيلي من دخول الأراضي المحتلة

رام الله: منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي أنور مخلوف، رئيس الفدرالية الفلسطينية في تشيلي، من دخول فلسطين رغم أنه يحمل الجنسية التشيلية، والسبب أن إسرائيل تعتبره من نشطاء مقاطعة الاحتلال "BDS" بعد أن كان قادماً إلى فلسطين عن طريق معبر الكرامة المعروف إسرائيلياً باسم "جسر النبي".

وحسب جدعون ساعر وزير الشؤون الاستراتيجية ووزير الإعلام في حكومة نتنياهو فإن "الأيام التي كان يعمل فيها نشطاء المقاطعة هنا بحرية قد ولت ولن نسمح لأعداء الدولة بالدخول"، على حد وصفه.

القدس العربي، لندن، 2017/4/11

#### ٤٧. أزمة الوقود تهدد بتوقف الخدمات الصحية في غزة

غزة - رائد لافي: حذرت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس الاثنين، من أن خدماتها الصحية المقدمة لأكثر من مليوني فلسطيني في القطاع الساحلي المحاصر، مهددة بالتوقف خلال أسبوعين، إذا تجددت أزمة الوقود، إثر انتهاء المنحة القطرية.

وقالت الوزارة في بيان، إن منحة الوقود القطرية الحالية هي المصدر الأخير والوحيد لتزويد المستشفيات بالوقود اللازم خلال الفترة الماضية، ومكنت المستشفيات من الاستمرار بتقديم خدماتها الصحية لشهرين. وشددت على أن رصيد الوقود المتوفر حالياً لا يتجاوز الأسبوعين المقبلين، ما



سيؤثر على مجمل الخدمات الصحية التي يحتاج إليها أكثر من مليوني مواطن في القطاع المحاصر.

الخليج، الشارقة، 2017/4/11

#### ٤٨. "العودة الفلسطيني": أكثر من 11 ألف بريطاني يوقعون على طلب الاعتذار عن وعد بلفور

لندن: تجاوز مؤشر التوقعات على العريضة الإلكترونية، لحملة طالبت بريطانيا بالاعتذار عن وعد بلفور، حاجز العشرة آلاف توقيع، محققة بذلك هدف المرحلة الأولى عبر جمع العدد المطلوب للحصول على رد رسمي من الحكومة البريطانية على هذه الدعوة.

ونسب بلاغ صحفي لـ "مركز العودة الفلسطيني" في بريطانيا، لموقع البرلمان البريطاني قوله بأن الحكومة باتت ملزمة الآن بإرسال رد رسمي خلال مدة زمنية أقصاها ثلاثة أيام، توضح فيه موقفها من مطالب الحملة، والتي تتلخص في تقديم اعتذار للشعب الفلسطيني عن مسؤوليتها التاريخية في إعطاء وعد بلفور وما ترتب عنه من معاناة للفلسطينيين على مدار مئة عام.

وحول هذه التطورات قال المدير التنفيذي لـ "مركز العودة الفلسطيني" طارق حمود، في تصريح صحفي له يوم الإثنين: "بتحقيق هذا الرقم الأولي يمكن القول إن الحملة تأخذ منحى شعبياً متزايداً، وانضمام عشرة آلاف بريطاني لمطالبة حكومتهم بالاعتذار عن وعد بلفور هو مؤشر على تحول مهم في الرأي العام لصالح القضية الفلسطينية على مدار العقد الماضي، وهي، في ذات الوقت، دعوة للاستمرار من أجل تحقيق مئة ألف توقيع ومطالبة البرلمان بمناقشتها"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2017/4/10

#### ٤٩. تقرير: الاحتلال قتل 97 فلسطينياً بينهم 36 طفلاً العام الماضي

غزة - من عبدالغني الشامي، تحرير محمود قديح: أكدت مؤسسة حقوقية فلسطينية أن قوات الاحتلال قتلت خلال العام المنصرم 97 فلسطينياً في الضفة الغربية وقطاع غزة بينهم 36 طفلاً و8 نساء، وجرحت 840 فلسطينياً.

وأوضح المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (غير حكومي) في تقريره السنوي للعام 2016 والذي أطلقه، يوم الاثنين، في غزة، أن من بين الضحايا 88 فلسطينياً قتلوا في الضفة الغربية، بينهم 33 طفلاً و7 نساء، فيما قتل 9 فلسطينيين في قطاع غزة، بينهم 3 أطفال وامرأة واحدة.

وأشار إلى أن قوات الاحتلال واصلت خلال العام الماضي اقتتاف المزيد من جرائم القتل العمد وانتهاك الحق في الحياة بحق المدنيين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

وأوضح التقرير أن العنوان الأبرز لتلك الجرائم كان استمرار توظيف قوات الاحتلال للقوة المفرطة وغير المتناسبة بحق المدنيين، بما في ذلك جرائم الإعدام الميداني لفلسطينيين بينهم أطفال ونساء، مشيراً إلى أنه وثق 58 جريمة إعدام ميداني بحق مدنيين فلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة.

قدس برس، 2017/4/10

#### ٥٠. سيناء: "داعش" يتبنى إطلاق صاروخ غراد على "إسرائيل"

رامي حيدر: تبنى تنظيم 'الدولة الإسلامية' (داعش) إطلاق قذيفة على الأراضي الإسرائيلية، وتوعد إسرائيل بالمزيد من العمليات، بحسب ما أوردت وكالة 'أعماق' التابعة له. وأشار التنظيم في بيان إلى أن عناصره 'قصفوا مستوطنات مجمع أشكول اليهودية جنوبي فلسطين بصاروخ من نوع غراد'.

وقال سكان مستوطنات غلاف غزة، ظهر يوم الإثنين، إنهم سمعوا انفجاراً بعد أن دوت صفارات الإنذار في المنطقة. وقالت وسائل إعلام عبرية إن القذيفة سقطت على دفيئة زراعية، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

وقال الجيش الإسرائيلي إن القذيفة التي سقطت بالقرب من الشريط الحدودي ومستوطنات غلاف غزة أطلق من شبه جزيرة سيناء المصرية.

عرب 48، 2017/4/10

#### ٥١. لجنة فلسطين النيابية: القدس تتعرض لأبشع هجمة تهويد بهدف تغيير هويتها

عمان: قال النائب الأول لرئيس مجلس النواب خميس عطية "إن المسجد الأقصى يواجه خطراً واضحاً جراء الحفريات والمؤامرات التي تحاك ضده من قبل حكومة الاحتلال الصهيوني للمساس بالمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف".

وأكد أن القدس المحتلة "تتعرض اليوم لأبشع هجمة تهويد بهدف تغيير تركيبها العربية وهويتها الإسلامية والعربية، ما يتطلب من الأمة الوقوف بحزم ضد الصهاينة ومخططاتهم لإنقاذ القدس والمقدسات".

جاء ذلك خلال رعايته الندوة التي عقدتها لجنة فلسطين النيابية بدار مجلس النواب أمس تحت عنوان "الأقصى في خطر"، بحضور رئيس وأعضاء اللجنة ووزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية وائل عربيات والقائم بأعمال قاضي القضاة في القدس الشريف واصف البكري وأمين عام اللجنة الملكية لشؤون القدس عبدالله كنعان.

كما أشاد عطية بـ"الجهود التي يبذلها المقدسيين وحراس الأقصى من موظفي وزارة الأوقاف لحمايته والمقدسات فيه من الصهاينة".

بدوره، طالب رئيس لجنة فلسطين النيابية يحيى السعود، الهيئات والمنظمات الدولية كافة بالوقوف بوجه "الانتهاكات الإسرائيلية بحق الأقصى والمقدسات في القدس الشريف"، قائلاً "إن الكيان الصهيوني انتهك بأفعاله تلك كل الأعراف والمواثيق الدولية".

من جهته، بين أن الأردن يبذل دوراً واضحاً بهذا الصدد على الصعيدين القانوني والدبلوماسي، موضحاً "أن الأخوة المقدسيين بحاجة لاستمرار الدعم المادي والمعنوي اللازمين لما يتعرضون له من ضغوط اقتصادية ما يعزز بقائهم واستمرارهم للوقوف بوجه الممارسات الصهيونية"، داعياً إلى أهمية تكثيف الزيارات للقدس بهدف دعم صمود الأخوة المقدسيين.

قال كنعان "إن اللجنة الملكية لشؤون القدس ترصد وتتابع ما يجري من أحداث يعيشها المقدسيين تبعاً للممارسات التي تفرضها عليهم قوات الاحتلال الإسرائيلي"، موضحاً أنها تمارس بحقهم يومياً العديد من الانتهاكات المرفوضة جملة وتفصيلاً.

ولفت إلى أنه يتم توثيق كل الممارسات الواقعة على المقدسات الإسلامية والمسيحية والأهل في القدس الشريف، حيث تم إصدار العديد من التقارير والكتب المعنية بهذا الصدد منذ العام 1967 وحتى اليوم.

الغد، عمان، 2017/4/11

## ٥٢. الأردن: مذكرة نيابية لتدريس مادة "القدس والقضية الفلسطينية" بالجامعات

وقع خمسون نائباً من مجلس النواب على مذكرة نيابية تبناها النائب عن كتلة الإصلاح النيابية الدكتور أحمد الرقب تطالب الحكومة بثبوت مادة "القدس والقضية الفلسطينية" ضمن الخطة الدراسية في كل الجامعات الأردنية.

وأشار النواب من خلال المذكرة إلى أن خطوتهم هذه تأتي بهدف "المحافظة على ذاكرة الأجيال تجاه الأقصى الأسير وتعزيزاً لحب الأرض المباركة ودرتها القدس في النفوس"، مع الإشارة إلى أن مادة "القضية الفلسطينية" كانت مقرراً دراسياً في مدارس المملكة حتى أواسط عقد التسعينيات نهايات القرن الماضي، وتم حذفها ضمن تعديلات المناهج الدراسية بعد معاهدة وادي عربة.

السبيل، عمان، 2017/4/10

### ٥٣. الحكومة اللبنانية تشدد على إعادة الأمن لمخيم عين الحلوة

بيروت - قنا: أكدت الحكومة اللبنانية ضرورة إعادة الأمن إلى مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين، الواقع في مدينة صيدا، جنوبي لبنان. وأشار مجلس الوزراء اللبناني في جلسة أمس إلى أهمية تسليم كافة المخلين بالأمن للسلطات، والعمل على منع تطور الاشتباكات، وعدم المساس بالأمن والحياة الاقتصادية لمدينة صيدا، كما شدد على ضرورة إبقاء الطريق الدولية إلى جنوب لبنان مفتوحة، لافتاً إلى الجهود المبذولة من قبل الجيش والقوى الأمنية في هذا السياق. وفي سياق متصل، كشف مصدر أمني عن تواصل بين مخابرات الجيش اللبناني والفصائل الفلسطينية في المخيم من أجل تسليم كافة المطلوبين للعدالة المتواجدين في مخيم عين الحلوة وعددهم يقارب 50 شخصاً، من اللبنانيين والفلسطينيين، خططوا أو نفذوا أعمالاً مسلحة، واعتدوا على الجيش.

الراية، الدوحة، 11/4/2017

### ٥٤. الكتائب: ألم يحن الوقت لسحب سلاح المخيمات ما دامت القيادة الفلسطينية رغبة في سحبه؟

شدد حزب الكتائب في بيان إثر اجتماعه برئاسة النائب سامي الجميل، من "امتداد رقعة المعارك في مخيم عين الحلوة إلى مدينة صيدا والقرى المجاورة"، سائلاً: "لماذا انفجر الوضع الآن؟ وماذا فعلت هذه السلطة لمنعه؟ ولماذا هي مستثناة أو تستثني نفسها من كل ما يجري في هذا المخيم؟ ألم يحن الوقت للعمل على سحب سلاح المخيمات المتقلت؟ ومن يعوق هذه الخطوة ما دامت القيادة الفلسطينية رغبة في سحبه، وهي رغبة لمسها رئيس الحزب خلال محادثاته في 25 شباط/ فبراير الماضي مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس؟".

النهار، بيروت، 11/4/2017

### ٥٥. غزة: رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار القطاع يفتتح مسجد الشيخ حمد بن خليفة

غزة: افتتح خالد الحردان نائب رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار قطاع غزة أمس، مسجد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في مدينة حمد السكنية جنوب قطاع غزة، حيث بلغت تكلفة المسجد مليوناً و600 ألف دولار وسيخدم سكان مدينة حمد البالغ عددهم الآن أكثر من 15 ألف شخص. وجرى حفل افتتاح المسجد بحضور إسماعيل هنية، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" ويوسف اغريز مستشار رئيس اللجنة القطرية.

ونقل الحردان تحيات حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى وتحيات صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، مؤكداً حرصهم الدائم على دعم القضية الفلسطينية، وإقامة المزيد من المشاريع الحيوية والإستراتيجية التي تخدم المواطن في قطاع غزة. وأوضح الحردان أن افتتاح المسجد يأتي ضمن مشروع مدينة حمد السكنية، حيث تم إنجاز المرحلتين الأولى والثانية منها، وانطلاق أعمال المرحلة الثالثة، وإقامة العديد من المنشآت الحيوية فيها كالمدارس والحدائق العامة.

الراية، الدوحة، 2017/4/11

### ٥٦. فنزويلا تدين الاستيطان وتؤكد دعمها وتضامنها مع فلسطين

وكالات: نددت حكومة فنزويلا، قرار حكومة الاحتلال ببناء مستوطنة جديدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة مخالفة بذلك بشكل قاطع قرار مجلس الأمن الدولي (2334). وقالت في بيان صحفي: "إنه من غير المقبول بأي شكل من الأشكال أن تستمر "إسرائيل" بتطبيق سياساتها الاستيطانية، التي تتدد بها معظم دول العالم والمنظمات الدولية". ورأت أن استمرارية الاعتداءات "الإسرائيلية" بلا شك يقوض حل الدولتين المقترح لإعادة ترسيخ السلام والأمن والازدهار في دول الشرق الأوسط. وطالبت الحكومة الفنزويلية، "إسرائيل" بوضع حد فوري لجميع نشاطاتها الهادفة لبناء المستوطنات التي تهدف إلى تدمير الوحدة الجغرافية في الضفة الغربية. وأكدت جمهورية فنزويلا البوليفارية، دعمها وتضامنها مع دولة فلسطين وشعبها في نضالهم من أجل تحقيق السلام وتوفير الأمن والاستقرار، ما سينعكس بشكل إيجابي على جميع دول المنطقة والعالم بأسره.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2017/4/10

### ٥٧. مسؤولة أممية لـ"البيان": الاحتلال يعرقل العملية التعليمية في فلسطين

غزة - أسامة الكحلوت، رام الله - وكالات: أكدت مديرة برنامج التعليم من أجل التطوير في منظمة يونيسيف في فلسطين مايدا باستك، إن التعليم في فلسطين يواجه تحديات عدة بسبب الظروف الخاصة التي يعيشها طلاب قطاع غزة والضفة الغربية، وبخاصة الأطفال. وقالت باستك لـ"البيان" أن العامل الأول من التحديات هو للأطفال في مراحل ما قبل المدرسة بعدم وجود تعليم جيد.

أما العامل الثاني هو العنف الذي يواجهه الأطفال ويؤثر على التحصيل العلمي، وهناك أشكال عديدة من العنف سواء داخل البيت أو خارجه والناج عن الاحتلال وممارساته، والعنف داخل المجتمع الذي يعيش فيه الطفل.

وأفادت باستك، أن غزة مرت بثلاث حروب متتالية أثرت نفسياً على الأطفال، وآثرت على قدرتهم على التعليم والتركيز واستيعاب أي جديد، كما اثرت على قدرتهم التعليمية.

البيان، دبي، 2017/4/11

### ٥٨. ملادينوف قلق من التوتر في غزة نتيجة خفض الرواتب

نيويورك (الأمم المتحدة) - عبد الحميد صيام: أعرب المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف، عن القلق البالغ إزاء التوترات المتزايدة في غزة. جاء ذلك في بيان قال فيه ملادينوف "إنه يتابع بقلق بالغ التوترات المتزايدة في غزة. ولقد عايش الفلسطينيون في غزة أربعة صراعات على مدى العقد الماضي، دون حرية، وبقيود إسرائيلية غير مسبوق، وأزمة إنسانية خطيرة، ومعدلات بطالة مرتفعة، وأزمة كهرباء مستمرة، وانعدام أفق سياسي".

وأشار إلى أنه على علم بأن الحكومة الفلسطينية بحاجة إلى ضمان استدامتها المالية في ظل ظروف اقتصادية متزايدة الصعوبة، ولكن من المهم أن يوزع عبء خطط الإصلاح أو القرارات الرامية إلى خفض النفقات، بصورة عادلة وأن تتم مع مراعاة الظروف القاسية التي يعيشها الناس في غزة.

وحدث ملادينوف الأطراف المسؤولة على العمل معاً لإيجاد حل للأزمة الراهنة، كما دعا جميع الفصائل إلى تمكين الحكومة الفلسطينية للقيام بمسئوليتها في غزة. وشدد على أن غزة جزء لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية المستقبلية، وينبغي ألا يدخر أي جهد لتحقيق مصالح وطنية حقيقية تنهي الانقسام.

القدس العربي، لندن، 2017/4/11

### ٥٩. مرشحة اليمين الفرنسي ترفض تحميل فرنسا مسؤولية ترحيل اليهود

رامي حيدر: رفضت مرشحة اليمين المتطرف الفرنسي، مارين لوبن، تحميل فرنسا مسؤولية إبادة يهود باريس بعد ترحيلهم إلى معسكرات الاعتقال النازية خلال الحرب العالمية الثانية.

وقالت لوبن "لا أعتقد أن فرنسا مسؤولة عن فيل ديف"، في إشارة إلى اعتقال 13 ألفا و 152 يهوديا في هذه الحملة احتجز معظمهم في مدرج لسباق الدرجات الشتوي أزيل في 1959، قبل إرسالهم إلى معسكرات الاعتقال النازية.

وأكدت لوبن في تصريحات قبيل الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية الفرنسية التي ستجري في 23 نيسان/ أبريل المقبل، "أعتقد بأنه بشكل عام إذا كان هناك أشخاص مسؤولين، فإنهم أولئك الذين كانوا في السلطة في تلك الفترة وليس فرنسا".

عرب 48، 2017/4/11

## ٦٠. تقرير للبنك الدولي يكذب تصريحات السلطة حول دعم كهرباء غزة

واشنطن-إبراهيم مقبل: كذب تقرير للبنك الدولي تصريحات السلطة حول دعمها لكهرباء غزة بمليار شيكل سنويًا؛ وأظهر أنه يجري تغطية ثلثي هذا المبلغ تقريبًا من مصادر الجمع المالي (المواطنين والمنح الخارجية).

وكشف التقرير الدولي الصادر في أيلول/ سبتمبر 2016 والذي يتناول معطيات إحصائية لعام 2014 أن السلطة لم تدفع إلا ما قيمته 374 مليون شيكل من مجموع الأموال التي تُقدّم لدعم كهرباء غزة، وهي قيمة العجز بأموال الجباية التي يدفعها المواطنون والمنح الخارجية.

وكان مدير عام هيئة البترول فؤاد الشوبكي أفاد بأن وزارة المالية برام الله تدفع ما يتجاوز المليار شيكل سنويًا (270 مليون دولار) لتزويد القطاع بالكهرباء والتي تتوزع ما بين أثمان الكهرباء من "إسرائيل" ومصر والمصاريف التشغيلية لمولد الطاقة.

وأوضح التقرير أن مجموع ما تحوله شركة كهرباء غزة لسلطة لطاقة في رام الله والمنح المقدمة لدعم كهرباء غزة بلغ مجموعها نحو 650 مليون شيكل في 2014، فيما تغطي الحكومة بقية المبلغ، والتي تقدر بـ 374 مليون شيكل (100 مليون دولار).

وكشف أن مجموع ما يتم شراؤه من كهرباء لغزة من الكهرباء الإسرائيلية والمصرية ومحطة الكهرباء يبلغ نحو 800 مليون شيكل، في حين أن ما يتم شراؤه للضفة الغربية المحتلة 2400 مليون شيكل؛ وهو ما يفند تصريحات للسلطة حول دعمها لكهرباء غزة.

وأظهر التقرير أن مجموع ما تدفعه السلطة لصالح كهرباء غزة يبلغ 374 مليون شيكل (صافي الإقراض)؛ فيما يبلغ ما تدفعه لشراء كهرباء الضفة 317 مليون شيكل.

وبين أن ما يتم جمعه من تكاليف كهرباء غزة يبلغ 409 مليون شيكل؛ وتلحق بها خسائر/فاقد بقيمة 247 مليون شيكل، بينما في الضفة يتم جمع 1598 مليون شيكل من تكاليف الكهرباء وتلحق بها خسائر/فاقد 479 مليون شيكل.

وفي معرض تعقيبه على المعلومات الواردة في التقرير، قال الخبير المالي رامي عبده إن هذه الأرقام تظهر استمرار مسلسل احتكار الحكومة الفلسطينية للمعلومات وضخ المعلومات التي تريد واجتزاؤها الحقائق وعدم إعطاءها كاملة.

وأوضح عبده لوكالة "صفا" أن الحكومة تتحدث عن الأموال التي تنفقها وما يخرج من خزينتها، ولا تتحدث مطلقاً عما دخل من إيرادات من غزة أو منح خارجية، وهو الأمر الذي ينسحب على ما تذكره الحكومة من الأموال ككل.

ونوه عبده إلى أن الحمد لله لا يتحدث عن المنح التي تُقدّم كمنح لكهرباء غزة سواءً كمنح الوقود العيني أو على شكل ضرائب تحصلها السلطة، أو المبالغ التي تحولها شركة توزيع الكهرباء، ومثل هذا النهج يعكس "سوء نية وتعمد لتعمية وتضليل الناس".

وقال رئيس سلطة الطاقة والموارد الطبيعية في الضفة الغربية ظافر ملحم أمس لوكالة "صفا" أن موضوع إعفاء الوقود من ضريبة "البلو" أو عدمه بعد ذلك على طاولة مجلس الوزراء، وذلك بعد مشاركة وقود المنحيتين القطرية والتركية على النفاذ.

ويحتاج القطاع من 500-600 ميغا واط من التيار الكهربائي، بينما يتوفر منها 157 ميغا واط فقط، وفق إحصائيات رسمية.

ومن الجدير ذكره، أن هناك دراستان أُعدّتا بالتعاون مع البنك الدولي دحضتا ادعاءات السلطة بإنفاق 40% من موازنة الحكومة على غزة، مبيّنةً أن صافي ما تقدمه من دعم بلغ 15% فقط.

وقالت الدراستان التي أعدها خبراء اقتصاديون (إسرائيليون وفلسطينيون) من مجموعة Aix "بمساعدة خبراء في البنك الدولي، إنه وبعد فحص دقيق للحسابات الفلسطينية بين عامي 2013 و2015 فإن نسبة الدعم لغزة تصل إلى 33%.

وبيّنتا أنه بحساب عوائد المقاصة التي تُحصّلها السلطة من واردات غزة، وحصتها من الدعم الخارجي، فإن صافي ما تقدمه من دعم لغزة هو 15% فقط من موازنة السلطة، أو ما يعادل 4% من إجمالي الناتج المحلي.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2017/4/10



## ٦١. عن العلوية السياسية في "العمال الكردستاني"

هوشنك أوسي - كاتب كردي سوري: أثار المفكر السوري الراحل صادق جلال العظم بطرح مفهوم "العلوية السياسية" في سورية، جدلاً واسعاً، خاصة لدى من يوالون نظام الأسد ومن يعارضونه. خلاصة الرفض تكمن في اعتبار ذلك التوصيف كأته "سبة" أو "إهانة" لأبناء الطائفة العلوية، وليس محاولة تحليل وتشخيص للبنى العقائدية التي يستند عليها نظام البراميل والكيماوي الأسدي. وحتى قبل اندلاع الثورة، كلما حاول أحد الكتاب التساؤل عن سبب وجود جنرالات علويين يترأسون المناصب الأمنية والعسكرية الحساسة، يجيء الرد: "هذا كلام طائفي"، من دون تقديم تفسير أو إجابة منطقية!

الآن حين يشار إلى الدور والتأثير العلوي في أداء حزب العمال الكردستاني بزعامة جميل بايك (أوجلان المرشد الروحي - الأيديولوجي للحزب)، يُردّ بالشتم والتخوين والاتهام بالطائفية. فحين نشرت صحيفة "الحياة" مقالاً لي بعنوان "العمال الكردستاني وأكراد سورية... والعلوية" يوم 2016/11/22، ثارت ثائرة أنصار الكردستاني السوريين. ولم تقتصر آلة التشويه على العامة، بل تجاوزت ذلك إلى الكتاب المحسوبين على الحزب، فقال أحدهم: "كاتب كردي برتبة سني"، بدل أن يكلف نفسه الردّ على المعلومات الموثقة والواردة في المقال، بمعلومات موثقة مفنّدة!

مناسبة الكلام، ما تمّ تداوله نقلاً عن وكالة "آكي" الإيطالية (2017/3/30) حول أصول وهوية معظم قيادات "وحدات الحماية الكردية" التابعة للكردستاني، من أنهم أكراد علويون من تركيا. والحق أن ما أوردته "آكي" كان أقرب إلى مقال رأي منه إلى تقرير إخباري أو تحقيق صحفي موثّق. وردّ فعل أنصار الكردستاني وأنصار أنصاره، كان أيضاً أقرب إلى "الهسترة الغوغائية" من الردّ الموضوعي الهادئ.

في تقديري، العلوية السياسية مشبعة في تركيا على صعيد التجارب الحزبية، سواء في السلطة أو المعارضة. وفور انهيار السلطنة العثمانية، كان أكثر من رحّب بالنظام الجمهوري العلماني الأتاتوركي، العلويين، أتراكاً وأكراداً، نتيجة المجازر والويلات التي تعرّضوا لها إبان السلطنة، خاصة في عهد السلطان مراد الرابع (1612-1640). ترحيب العلويين بالنظام الجمهوري، لم يكن حباً بالعلمانية وفهماً لها، وإقراراً بمنافع النظام، بقدر ما كان كرهاً وانتقاماً من النظام العثماني. وسرعان ما تمردّ العلويون الكرد على النظام الجمهوري في انتفاضة ديرسيم 1937-1938 بقيادة الزعيم الكردي العلوي سيد رضا، وقد سحقها أتاتورك وقصف المدينة بالطائرات (وقتل 14 ألف مواطن، وفق الإحصاءات الرسمية، ونحو 60 ألفاً وفق الإحصاءات الكردية العلوية)، ثم اعتذر عنها

رجب طيب أردوغان باسم الدولة في 2011/11/23. تلك المجزرة بحق العلويين، لم تدفعهم للارتداد عن دعم خيار الجمهوريّة العلمانيّة، كونهم يعلمون أن العودة الى السلطنة أسوأ من الارتداد عن الجمهوريّة. وحتى الآن، أغلب قيادات حزب "الشعب الجمهوري" والأحزاب اليساريّة القانونيّة والمحظورة والمتطرّفة، كانوا وما زالوا من العلويين الأكراد والأتراك، ككمال كلجدار أوغلو زعيم "الشعب الجمهوري"، وقبله ماهر جايان زعيم حزب جبهة التحرير الشعبيّة التركيّة، الذي قتل في اشتباك مع الشرطة التركيّة في 1972، وحسين إينان، من مؤسسي جيش التحرير الشعبي التركي، ودينيز غزميش زعيم جيش التحرير الشعبي التركي الذي أعدم شنقاً، وإبراهيم كاياكايّا زعيم الحزب الشيوعي التركي الذي قتل تحت التعذيب. وبالتالي، العلويون كانوا من مؤسسي الجمهوريّة ومن ضحاياها، ومن مؤسسي المعارضة اليساريّة للنظام الأتاتوركي أيضاً. والمجتمع العلوي في تركيا، بأكراده وأتراكه وتركمانه، ميسّس بنسبة تزيد على 95 في المئة، ليس فقط ضمن التيارات السياسيّة وحسب، بل ضمن مؤسسات المجتمع المدني أيضاً. بالتالي، هنالك قضية علويّة، كاملة الأوصاف في تركيا.

وضمن هذا المناخ الطائفي المسموم الذي يجتاح الشرق الأوسط، من الغباء والعبث، ما يفعله أنصار الكردستاني حين يحاولون نفي تأثر حزبهم بهذا المناخ، باعتبار أن الحزب يساري، علماني، وأفكاره "كونيّة" عابرة للقوميّات والأديان والمذاهب!

ذلك أن زعيم الحزب أوجلان، وفي مطلع الثورة السورية، طالب بالحوار مع نظام الأسد، وأشار إلى التحالف معه في حال استجاب النظام لمطالب الحزب. وسبق أن نشرت أقال أوجلان بهذا الخصوص، وفي شكل موثّق. واكتفي هنا بإيراد تصريح واحد فقط يشير فيه إلى علويّة النظام تلميحاً. فقد صرّح عبر محاميه يوم 2011/5/4: "الانتفاضات الاحتجاجية مستمرة في سورية. كما أن منظمة الإخوان المسلمين أيضاً نادى بالانضمام إلى الاحتجاجات (...). هل ينضم الكرد أيضاً الى الاحتجاجات وكيف؟ يمكن أن يكون هنالك أرضية للمفاوضات (مع النظام). يجب أن يكون هنالك علاقات "تشتغل" على هذا المنحى. يجب الذهاب إليهم والتحدّث معهم. يجب أن يقولوا للأسد ما يلي: "إذا جاءت منظمة الإخوان المسلمين الى السلطة، ستقوم بالمذابح ضدنا (يقصد الكرد والعلويين)، لهذا السبب، فإننا سنبنّي وحدات دفاعنا الذاتي الشعبي".

وعليه، ثمة نفس ينطوي على تخويف وترهيب الكرد والعلويين من الخطر المشترك، على قاعدة طائفيّة، من "الإخوان المسلمين"، في خطاب أوجلان. وهو ذاته النفس في خطاب نظام الأسد، أثناء تجييش الطائفة العلويّة ودفعها للاحتماء به من أخطار احتمال وصول "الإخوان" الى السلطة.

ومع أن أكثر من نصف القيادات المؤسسة للكرديستاني عام 1978 كانوا علويين، أكراداً وأتراكاً، كذلك ثمة الآن حضور علوي واضح الملامح في قيادة الكرديستاني. مثلاً لا حصرًا: باسي هوازت، نائبة جميل بايك في قيادة الحزب، رضا آلتون، مسؤول العلاقات الخارجية والمسؤول المالي للحزب، مصطفى قاراسو، مسؤول الإعلام، علي حيدر قيطان، من المؤسسين.

وأثناء تصفّحي جريدة "سرخوبون" الرسمية لسان حال "الكرديستاني" (العلماني اليساري البعيد من النفس الطائفي)، وفق مريديه، وجدت أن الجريدة من تاريخ صدورها في ألمانيا عام 1982 ولغاية 2012، لم تكن تنشر مواد تتعلق بالعلويين والقضية العلوية في تركيا في أبواب الدراسات ومقالات الرأي. لكنها بدأت وبكثافة تنشر مثل هذه المواد منذ نيسان (أبريل) 2012.

فالعمال الكرديستاني ليس معصوماً عن التأثر بالرياح الطائفية وسط هذه المناخات، ويستحيل ألا يكون للكتلة العلوية الوازنة داخل الحزب أي تأثير على خياراته وسياساته وقراراته الاستراتيجية. وهذا الأمر، ليس من منطلق أنني طائفي أو سني، كما يحلو لأنصار "الكرديستاني" اتهامي! فمن يراجع كتاباتي سيعرف مدى انتقادي لتفريخات الإسلام السياسي، المعتدلة منها والمتطرّفة.

لكن الموضوع لا يتعدى كونه دفاعاً عنهم عن أحزابهم وعن ضلوعها وضلوعهم في هذه السلطة القائمة وانتهاكاتها.

الحياة، لندن، 2017/4/11

## ٦٢. غزة تنتظر خطوة مروان البرغوثي

د.فايز أبو شمالة

يرتب الأسير الفلسطيني مروان البرغوثي لخطوة إضراب مفتوح عن الطعام في يوم الأسير الفلسطيني الذي يوافق يوم 4/17، وقد يبدأ خطوة الإضراب أكثر من ألف أسير معظمهم من حركة فتح، سيلتحق بهم فيما بعد عدة آلاف من الأسرى، ولا سيما أن بعض التنظيمات قد أعطت الحرية لأسراها بالمشاركة في الإضراب من عدمه، وفق حالة السجون التي يقيمون فيها.

الأسير مروان البرغوثي يقود الإضراب عن الطعام لأسباب عامة تتعلق بأوضاع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، ولأسباب خاصة تتعلق بدوره القيادي الذي تم القفز عنه، وتم تجاهله والغاؤه لسنوات طويلة من العذاب، خلفت من بعده مجتمعاً فلسطينياً منقسماً، وتنسيقاً أمنياً مقدساً، يندى له جبين كل حر، فما بالك بمن هم خلف الأسوار؟.

خطوة الإضراب التي يقودها الأسير مروان البرغوثي هي صاعق التفجير لسكان الضفة الغربية، وهي شرارة اللهب التي ستنتشر في كل أرجاء المدن والمخيمات والقرى التي أبكاها الأنين على وطن

يتسرب أمام أعينهم إلى أيدي المستوطنين اليهود، وبصمت خبيث من جمهرة الفاسقين الفلسطينيين، الذين غرتهم المكاسب الوهمية والأرباح الشخصية.

المستوطنون والفاسقون حلفاء منذ الأزل، ولهم مصالح مشتركة، وهم المتضرر الرئيس من خطوة الإضراب التي يقودها الأسير مروان البرغوثي، وهما الطرفان الحريصان على إفشال خطوة مروان البرغوثي في مهدها، وذلك من خلال محاولة تقديم الإغراءات لمروان البرغوثي نفسه، لثنيه عن قيادة الإضراب المفتوح عن الطعام، وفي الوقت نفسه تتم الاستجابة المبكرة للعديد من مطالب الأسرى التي تحول بينهم وبين خوض الإضراب عن الطعام.

وينقل عن مروان البرغوثي قوله: إن أنجح المعارك هي تلك التي تنتصر فيها قبل أن تخوضها، لذلك يجري الترتيب لعقد لقاء يجمع بين وزير الشؤون المدنية حسين الشيخ، ورئيس جهاز الاستخبارات اللواء ماجد فرج، ورئيس جهاز الأمن الوقائي زياد هب الريح، مع الإسرائيلي قائد المنطقة الجنوبية لمناقشة مطالب الأسرى، في محاولة لنزع فتيل أزمة الإضراب قبل أن تبدأ!!.

فهل أباغ لو قلت إن قرار الخصم على موظفي قطاع غزة قد جاء كخطوة استباقية من محمود عباس، ليحرف الأنظار عما يربط له الأسرى من إضراب عن الطعام، ومحاولة لأشغال الرأي العام الفلسطيني بقضية الخصم من الرواتب بعيداً عن التفكير في الواقع السياسي البائس؟

يظل السؤال مشروعاً، ولا سيما أن الخلافات داخل حركة فتح قد طفت على السطح، ولم تتجح كل محاولات بعض المسؤولين في ثني الأسير مروان البرغوثي والأسير ناصر عويص عن قيادة الإضراب، وهما الأسيران اللذان يحظيان بالدعم الشعبي الذي تفقر إليه القيادة.

الأيام القادمة تحمل الكثير من المفاجآت، ولكن المفاجأة الأكبر التي ستقضم ظهر التنسيق الأمني تتمثل في التحاق أسرى حركة حماس بالإضراب المفتوح عن الطعام، واستثمارهم اللحظة التاريخية لصالح القضية الفلسطينية بذكاء سياسي، بعيداً عن المواقف الشخصية، وبعيداً عما تسجله قيادة الأسرى من مأخذ على الأسير مروان البرغوثي الذي رفض مشاركتهم إضرابهم عن الطعام سنة 2012، وقد يكون لأسرى حركة حماس الحق في اللوم والعتب، ولكن إذا كان الوطن فلسطين كله على المحك، وإذا كان قطاع غزة ينتظر بفارغ الصبر خطوة الإضراب عن الطعام، كي يشارك بفعاليات وطنية، ومسيرات شعبية، تصفع وجوه المحاصرين، وقتها تكون مشاركة أسرى حركة حماس في الإضراب واجباً وطنياً واستحقاقاً سياسياً يجب استثماره بسرعة، والوقوف من خلف خطوة الأسير مروان البرغوثي بكل قوة وشهامة، والنصر حليف الأذكياء.

فلسطين أون لاين، 2017/4/10

## ٦٣. قصف "الشعيرات" ... وثيقة "حماس" ... وخصم الرواتب

هاني المصري

هل أكتب عن القصف الأميركي على قاعدة "الشعيرات" السورية، أم عن وثيقة "حماس" الجديدة، أم عن مجزرة خصم رواتب موظفي غزة؟

يبدو للوهلة الأولى أن هذه الأحداث منفصلة عن بعضها البعض، لكنها في الحقيقة خلاف ذلك، فالقصف الأميركي لسوريا، الذي يذكرنا بكذبة أسلحة الدمار الشامل العراقية، حدث دون تفويض دولي وقبل التحقيق في مجزرة "خان شيخون" لمعرفة من الطرف الذي استخدم الكيميائي والذي يستحق العقاب أيًا كان، ما يدل على أنه حدث مخطط له، وإذا لم يكن مدبرًا وجاء ردة فعل ونوعًا من التهور، فهو حدث ستكون له تداعياته الكبيرة كونه موجّهًا ضد روسيا أكثر مما يستهدف نظام بشار الأسد، في محاولة لتجسيم دور روسيا وإبعادها عن إيران.

لذا هو حدث مفصلي تريد إدارة دونالد ترامب أن تقول من خلاله إن قواعد اللعبة قد تغيرت، وما كان ممكنًا في عهد باراك أوباما ليس جائزًا في العهد الجديد.

وقد تكون الضربة مقدمة لتداعيات وتطورات خطيرة في سوريا تفتح الباب لتدهور العلاقات الأميركية الروسية، والأميركية الإيرانية، وربما تؤدي إلى توسيع نطاق الحرب الدائرة هناك، أو تسرع في إنضاج التسوية التي تحفظ حصص الأطراف والدول المتحاربة والمتنازعة، وتمنع النظام من قطف ثمار التطورات الميدانية التي أنجزها في الفترة الأخيرة، لا سيما أن هناك مخططًا ترامبيًا وجد التشجيع من التمويل العربي السخي يرمي إلى وضع حد للنفوذ الإيراني ويساعد على مدّ النفوذ الإسرائيلي من خلال التطبيع مع العرب، واستغلال الفرصة لفرض الحل الإسرائيلي للقضية الفلسطينية. فإسرائيل تريد منطقة آمنة في سوريا تمنع اقتراب من تعتبرهم أعداءها من الحدود، وتريد الاعتراف بضمها للجولان، إضافة إلى دور مركزي لها في خارطة الشرق الأوسط الجديدة.

وفي هذا السياق يتضح الترابط بين ما يجري في سوريا وفلسطين، لدرجة يمكن معها القول: إذا ضاعت سوريا ستضيع فلسطين، وإذا صمدت ستصمد فلسطين.

أما وثيقة "حماس" السياسية، فجاءت متأخرة، ولو جاءت أبكر وحوث تغييرًا أكبر في مرحلة صعود الإخوان المسلمين والرهان الأميركي على الإسلام المعتدل كانت ستجعل "حماس" طرفًا معتمدًا لتمثيل الفلسطينيين، وفتحت أبواب البيت الأبيض أمام خالد مشعل. فالوثيقة أقل مما هو مطلوب من "حماس" بكثير، وهذا جيد، وجاءت في وقت هبوط "الإخوان المسلمين"، وتدهور علاقات "حماس" العربية والإقليمية باستثناء تحالفها مع قطر وتركيا، اللتين ترتبطان بعلاقات جيدة مع إسرائيل، ما يعني أن أقصى ما يمكن أن تحصل عليه "حماس" الحفاظ على سلطتها في قطاع غزة

كما هي عليه الآن ضمن معادلة "هدوء مقابل هدوء"، وإذا أرادت أكثر فعليها أن تقدم أكثر في مجال فرض الهدوء، وهدم الأنفاق الهجومية، ووقف بناء المزيد منها، وعدم تطوير سلاح المقاومة، وخاصة الصواريخ، وصولاً إلى الاستعداد للاعتراف بإسرائيل والالتزام بالاتفاقات السابقة وشروط اللجنة الرباعية الظالمة.

لا تريد "حماس" الوصول إلى هذا الحد لأسباب دينية وسياسية وأيديولوجية من دون ضمان الحصول على إنجازات حقيقية، وإن فعلت ذلك تكون قد خرجت من جلدتها، ولا تعود "حماس" التي نعرفها. على "حماس" أن تحذر من مواصلة طريق إعطاء الاهتمام للحصول على الاعتراف الدولي و"الإسرائيلي" من خارج المنظومة السياسية الفلسطينية، فهو يؤدي إلى ضياع كل شيء دون الحصول سوى على الفتات، لذا أقصى ما يمكن أن تحققه مما أقدمت عليه تثبيت سلطتها الانفرادية في غزة، وهي لن تكون دولة، حتى لو سميت كذلك، تماماً مثلما هو الحال في الضفة معازل ضمن حكم ذاتي. فالدولة تعني سيادة، وسيطرة على الأرض والسكان والموارد والحدود والأجواء والمياه الإقليمية، وحرية حركة، وجيش يدافع عنها، وكل هذا لن تسمح به إسرائيل إلا مجبرة، وموازن القوى الحالية والوضع الفلسطيني والعربي الحالي لا يجبرانها على ذلك، بل يفتح شهيتها للحصول على المزيد من التنازلات الفلسطينية والعربية، لدرجة أن نتناهاه وترامب يتصوران إمكانية فرض حل تصفوي على الفلسطينيين.

اعتدال "حماس" مطلوب وطنياً بما يؤدي إلى استعدادها للتخلي الفعلي عن سيطرتها الانفرادية على قطاع غزة، مقابل تخلي "فتح" فعلياً عن هيمنتها على مكونات النظام السياسي الفلسطيني، وإلى المساهمة في إعادة الاعتبار للقضية الوطنية وطابعها التحرري، من خلال الاتفاق على برنامج القواسم الوطنية المشتركة الذي يحفظ الحقوق الوطنية الفلسطينية، ويستند إلى ما يمكن تحقيقه حالياً للوصول للحل النهائي، ويفتح طريق الفعل السياسي المؤثر لجهة إنهاء الانقسام وإعادة بناء مؤسسات المنظمة لتضم مختلف ألوان الطيف السياسي والاجتماعي، في إطار تجسيد مشاركة سياسية حقيقية تضمن أن تكون المنظمة قوياً وفعالاً الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وعلى "حماس" مع حقها في الاحتفاظ بأبعادها الفكرية أن تقيم مسافة كافية بينها وبين جماعة الإخوان المسلمين، ليصبح طابعها الوطني وكونها جزءاً من الحركة الوطنية الفلسطينية هو الطابع الأساسي وليس الجمع بينه وبين كونها امتداداً لجماعة الإخوان المسلمين.

إذا كانت "فتح" والقيادة الفلسطينية لم يحققا الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية في ظروف أفضل مما هو قائم الآن رغم كل التنازلات التي قدمت، فلن تستطيع "حماس" إذا سارت على خطى "فتح" أن تحقق أكثر في هذه الظروف. لذا، مطلوب من "فتح" و"حماس" والكل الفلسطيني الإدراك أنه ليس

بالإمكان تحقيق الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية في ظل الوضع الفلسطيني الراهن، وإنما هناك مخاطر محدقة بضياح ما تبقى من مكاسب وحقوق وإنجازات وصمود للشعب للفلسطيني إذا لم يتم إنهاء الانقسام، على أساس رؤية وطنية شاملة، وإستراتيجية نضالية وسياسية، ومؤسسة وطنية جامعة، وقيادة واحدة. وهذا الطريق رغم صعوبته وثنمه أقل صعوبة وتكلفة من أي طريق آخر، وخاصة الطرق المعتمدة من طرفي الانقسام.

أما قضية خصم الرواتب، فهي أشبه بالذي يطلق الرصاص على قدميه، ويتصور أنه قادر على تحقيق أهدافه المتمثلة بإخضاع "حماس" وإعادتها إلى مظلة السلطة، مع أنه يقدم لها دون أن يدري، من خلال معاقبة أنصاره وموظفيه، خدمة بتخفيف مسؤوليتها عما يعانيه القطاع. فإذا كانت هناك أزمة مالية للسلطة، وهذا صحيح، ويمكن أن تتقاوم كسبيل للضغط عليها لتمرير الحل التصفوي، فليتحمل أعباءها الجميع في الضفة والقطاع، وإذا كان خصم الرواتب يرجع إلى ضغوط خارجية، أميركية وإسرائيلية، فالخضوع يفتح الباب أمام المزيد من الضغوط، وبما يؤدي إلى تعميق الانقسام وتحويله إلى انفصال وليس استعادة غزة إلى حضن الشرعية.

وإذا كان الأمر يعود إلى محاولة معالجة الوضع الشاذ الناجم عن وجود عشرات الآلاف من الموظفين في بيوتهم، فهذا نتيجة قرار اتخذته السلطة، يستوجب محاسبة من وقف وراءه، ولا يحل بمعاقبة الملتزمين بالقرار، وإنما بالعمل الجاد لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة وحل قضية الموظفين ورواتبهم حلاً شاملاً، من خلال إعادة بناء الهيكل الوظيفي والإداري للسلطة على أساس الاحتياجات والأولويات والمصالح الفلسطينية، وبما يجسد معايير الكفاءة والإنتاجية والمهنية والوطنية بعيداً عن الحزبية والعائلية والفئوية والجهوية.

ولمواجهة الأزمة المالية، يمكن اتخاذ إجراءات تشفوية تطل الموظفين الذين ليسوا على رأس عملهم - (هناك مصادر أفادت بأن عددهم يصل في الضفة إلى 14 ألف موظف) - وبعضهم يزاول وظائف داخل البلاد وخارجها، وتخفيض امتيازات وسفريات وبدلات وسيارات المسؤولين (وكوبونات البنزين) وأصحاب الرواتب والرتب العالية، فلا يكون الحل باستهداف الموظفين الصغار، أو منطقة بعينها رغم أنها تعاني أكثر من غيرها من الاحتلال والعدوان والحصار والانقسام، ودفعت أثمناً غالية جداً تجعلها بحاجة إلى تعامل خاص يمكّنها من الصمود ومواصلة دورها المميز في مسيرة النضال الوطني.

القدس، القدس، 11/4/2017

## ٦٤. تسخيف بريطانيا لمئوية وعد بلفور

د. فايز رشيد

منذ نهاية العام الماضي تستعد وتنشط منظمات شعبية فلسطينية وعربية ودولية، لإطلاق حملة واسعة في مناسبة مئوية "وعد بلفور"، التي تصادف هذا العام بهدف إيضاح الظلم الفادح الذي اقترفته الإمبراطورية، التي لم تكن تغيب الشمس عن ممتلكاتها بحق شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية، وذلك من خلال نشاطات متصلة على مدار العام. بريطانيا أكرمت بحق أرضنا وشعبنا، إن في إطلاق وزير خارجيتها بلفور وعده المشؤوم للحركة الصهيونية بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين و استيرادهم إلى وطننا وتمكينهم من إقامة مستوطناتهم على أرضنا، أو بالمساعدات المادية والعسكرية لزرع دولتهم الغربية وسط خريطة المنطقة لتشكل خنجراً في خاصرة الأمة العربية، ولمنع وحدتها، واقتراف كافة أشكال الحروب العدوانية على دولها، ولتكون رأس جسر للاستعمار في الوطن العربي وعموم المنطقة.

بريطانيا قدّمت كافة المساعدات للمنظمات الإرهابية الصهيونية لاقتراف المذابح بحق الفلسطينيين وتهجيرهم من وطنهم إلى الشتات، واستمرت في تقديم مساعداتها بعد إنشاء دولة الكيان في عام 1948. لم تكتف بريطانيا بأن يقتصر العدوان الصهيوني على الفلسطينيين فحسب، بل شاركت دولة الكيان الصهيوني التي لم يكن قد مضى على إنشائها سوى ست سنوات مشاركة فرنسا أيضاً في شن العدوان الثلاثي على مصر عام 1956. ومنذ إنشائها ارتبطت دولة الكيان باقتراف الحروب العدوانية والاعتقالات وتدمير المنشآت التكنولوجية والأسلحة في أكثر من دولة عربية. دولة الكيان لا تعترف بأية شرعية دولية ولا بأمم متحدة ولا بشرائع حقوق الإنسان. هي كما تؤكد هيئات دولية عديدة (وآخرها منظمة الأسكوا) دولة عنصرية، دولة أبرتايد، وأن الصهيونية حركة عنصرية، وشكل من أشكال التمييز العنصري.

كل هذه الجرائم اقترفتها بريطانيا بحق شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإنسانية جمعاء، وبالتالي من الواجب عليها تقديم اعتذارات علنية للشعب الفلسطيني، وعليها اتخاذ مواقف فعلية توضّح دورها في التسبب بإقامة هذه الدولة الفاشية، وفي المعاناة التي سببتها الأخيرة على مدى قرن زمني للشعب الفلسطيني المهجّر من وطنه بسببها، وأن تتحمل كافة مسؤولياتها القانونية والمادية إن في تبني قضية اللاجئين الفلسطينيين وإعادتهم إلى وطنهم، وتحمل كافة التبعات المادية عن الأضرار التي لحقت بشعبنا جرّاء تهجير ما يزيد على المليون فلسطيني في عامي 1947 و 1948، وتحمل تداعيات معاناة الأجيال الفلسطينية الجديدة من نسل أولئك الأجداد المهجّرين.



هذه هي أدنى حقوقنا على الدولة التي سببت مآسينا. ليس ذلك فحسب، بل عليها أيضاً إدانة كل أشكال العدوان الصهيوني قبل إنشاء الكيان وبعده. عليها الاعتراف بالمذابح التي اقترفتھا المنظمات الإرهابية الصهيونية ضد الفلسطينيين والعرب وإدانتها. عليها توضيح دورها في التهجير القسري للفلسطينيين. ودورها في إقامة الكيان، وعليها إبطال اعترافها به، ومطالبة الأمم المتحدة بطرد هذه الدولة المارقة من كافة الهيئات والمنظمات الدولية والعالمية المعنية. وأخيراً عليها إلغاء هذا الوعد، وإصدار وعد آخر يعترف بحق الفلسطينيين في العودة وتقرير المصير وإقامة دولتهم على كامل ترابهم، والاعتراف الرسمي العلني الكامل والواضح والصريح بهذه الدولة.

لقد أوضح وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون منذ أسابيع، وفقاً للسفير الفلسطيني في بريطانيا منويل حساسين، "أن الأخيرة لن تحيي مئوية بلفور، بل سيحيي البريطانيون الذكرى!". بمعنى آخر: كلام عام قاله الوزير البريطاني، لا يسمن ولا يغني من جوع! بمعنى أن بريطانيا لن تقدم حتى اعتذار للشعب الفلسطيني!.

بالفعل، لا ندم ولا إحساس بالمسؤولية، ولا محاسبة للنفس عن جرائم دولة كبرى بحق شعب ما زال يدفع ثمن المعاناة الطويلة على مدى يزيد على قرن، في ظل مذابح متواصلة تقترب بحقّة، وتهجير قسري تسبب في كل أشكال العذابات الإنسانية، وحرمان شعب بأكمله (بلغ تعداده عشرة ملايين شخص) من حقه في أن يعيش على أرضه، وإقامة دولته كما كل شعوب العالم!. بالتالي يترتب مقاضاة بريطانيا في محكمة الجنايات الدولية من كافة الهيئات والمنظمات الحقوقية والدول المؤيدة لحقوقنا.

الخليج، الشارقة، 2017/4/11

## ٦٥. الأبعاد الحقيقية لأزمة الرواتب

### طلال عوكل

على الرغم من مرور بضعة أيام على إعلان وتنفيذ قرار الخصم من رواتب موظفي السلطة الفلسطينية في غزة، وكثرة التصريحات الشارحة، والمحتجة عليها، إلا أن أحداً من المسؤولين، أو جهة مسؤولة، لم يقدم للناس التفسير الصحيح لأسباب ودوافع اتخاذ القرار. كل ما ذكر يندرج في إطار الذرائع غير المقبولة التي تربط بين القرار وبين قرار حماس بتشكيل اللجنة الإدارية، أو بينه وبين الأزمة المالية التي تعاني منها السلطة.

حتى بيان اللجنة المركزية لحركة فتح، حاول أن يضيف بعض المصادقية على صلة القرار بالانقسام عبر تشكيل لجنة ستقوم بالتحقيق في الأمر، وفي التواصل مع حركة حماس، أقول حتى ذلك البيان لم ينجح لا في تهدئة الخواطر، ولا في تقديم الأسباب الحقيقية.

ولأن تلك الذرائع غير منطقية، وغير مفهومة أو مقبولة، لا من الضحايا، ولا من المراقبين، أقدم المبعوث الدولي لعملية السلام ملادينوف على إطلاق تصريحه، الذي ينطوي على نقد غير مباشر للإجراء، حين طالب بالعدالة في تحمل الأعباء والمسؤوليات.

كان بإمكان ملادينوف أن يصمت مثل كل الصامتين، وأن يترك الأمر يتفاعل بين الفلسطينيين، لولا أنه على علم بخفايا الأمور، السياسية وغير السياسية، وعلى علم، أيضاً، بالتداعيات الخطيرة التي تطفح بالمزيد من الأزمات على جلد غزة وأهلها.

الذين اتخذوا القرار يدركون مسبقاً قبل أن يتخذوه، طبيعة ردود الفعل والتداعيات التي ستنتج عنه، بما في ذلك في إطار حركة فتح التي ينتمي القسم الأكبر من الموظفين لها.

بالتأكيد القرار لا يستهدف على نحو مباشر إرباك حركة فتح في قطاع غزة، ما يجعلها ضحية، وتدفع ثمن تكتيكات سياسية من طبيعة استراتيجية تتعلق بحركة حماس وارتباط ذلك بالتحركات النشطة والجادة الجارية على جبهة الحلول السياسية الإقليمية التي تسعى وراءها الولايات المتحدة.

ربما كانت الآثار القريبة، مأساوية بالنسبة لحركة حماس، التي ستتأثر مداخلها، وقدرتها على إدارة اقتصاد غزة، لكن هذا ليس أكثر من حلقة في سلسلة من الإجراءات اللاحقة في سياق الضغط الشديد على الحركة. وسنلاحظ أنه ليس فقط مداخل حماس ستتأثر نتيجة للركود، والكساد، الذي يسود اقتصاد غزة وأسواقها، بل، أيضاً، سيؤثر ذلك على مداخل السلطة من أموال المقاصة على البضائع التي تدخل القطاع ذلك أن حركة التجارة والاستيراد ستتخفف على نحو ملحوظ، أيضاً.

الكل خاسر بسبب هذا الإجراء الأولي، من حماس إلى السلطة إلى حركة فتح، إلى الموظفين المعنيين، إلى المجتمع كله في قطاع غزة، وحتى على مستوى الفصائل الفلسطينية التي سنتهم بالعجز والتقصير لأنها لم تستطع تحريك أعضائها وأنصارها، في الضفة لممارسة الضغط على السلطة.

إذاً نحن أمام عامل تحريك قوي تم استدعاؤه لتحريك كل الوضع الفلسطيني، في إطار تحضيره، للتعاطي الإيجابي مع مخرجات الحراك الأميري الإقليمي، الهادف لتحريك عملية التسوية وفق مبادئ وأفاق لا تحقق للفلسطينيين الحد الأدنى من حقوقهم.

سيندرج هذا العمل وما سيلحق به في إطار رؤية سياسية يعتمد مبدأ إنقاذ ما يمكن إنقاذه من الحقوق الفلسطينية التي تصر إسرائيل على مصادرتها.

الآن تتبدل وسائل العمل لتحقيق "المصالحة"، من الحوار والعودة إلى الاتفاقيات السابقة، إلى وسائل الضغط والإخضاع، إذ يصبح على حركة حماس أن تقبل بما طرحه الرئيس محمود عباس على أمير قطر ولم تجب عنه حماس حتى الآن.

المطلوب من حماس أن توافق على تشكيل حكومة وحدة وطنية تلتزم ببرنامج منظمة التحرير الفلسطينية، الذي هو في الأساس برنامج الرئيس عباس، الذي يعلن صباح مساء التزامه بالعمل من أجل السلام، ويكرس التوجه نحو التعاطي الإيجابي مع التحرك الأميركي، المقبول والمدعوم عربياً. إذاً المشكلة ليست بالضبط مشكلة اللجنة الإدارية التي شكلتها حماس وحدها كبديل واقعي عن حكومة الوفاق في غزة، ذلك أن الوضع قبل الإعلان عن تشكيل اللجنة وإعلانها، لم يكن مختلفاً عما هو عليه بعد تشكيلها وإعلانها. دائماً كانت هناك جهة تنظيمية إدارية غير معلن عنها للتنسيق بين أجهزة سلطة الأمر الواقع في غزة، ودائماً كانت هناك مرجعيات لعمل الوكلاء والمؤسسات السلطوية ما يعني أن الإعلان عن اللجنة لم يكن سوى الذريعة التي تستدعي خطوات وقرارات تبحث لها عن مبررات تتصل بحركة حماس والوضع في القطاع.

سيأتي الوفد الفتاوي ويغادر قطاع غزة، دون أن يحصل على موافقة من قبل حركة حماس، التي لم يصل التطوير في سياساتها ومواقفها إلى الحد الأدنى الذي يجعلها تقبل أو تتبنى برنامج منظمة التحرير، والاندراج في مجرى البحث عن حلول سياسية، أصبحت آفاقها معروفة.

وربما كان علينا أن نشير إلى أن حركة حماس، لم تتأخر في إيصال رسالتها السلبية على قرار وبيان اللجنة المركزية لحركة فتح، حين اقتحمت دون مبرر وبسلوك مرفوض مكتب الدكتور زكريا الأغا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ورئيس هيئة العمل الوطني الفلسطيني في غزة.

لم تحصل عملية اعتقال، ولم يأخذ المقتحمون أي شيء من مكتب الدكتور زكريا، واكتفوا فقط بالتفتيش الذي لم ينجم عنه سوى أن تصل الرسالة، إلى من يفترض أن تصل إليه في رام الله. المرحلة القادمة، إذاً مرحلة حسم وكسر عظم، فمسلسل الأزمات لقطاع غزة لن يتوقف، فبعد أزمة الرواتب ثمة أزمة قادمة بالنسبة لموضوع الكهرباء والغاز، وربما أزمة تتعلق، أيضاً، بالتحويلات الطبية.

الضغط على القطاع سيتواصل بصرف النظر عن حجم الضحايا، ونوع التضحيات أو الآلام فإن خضعت حماس، وهي لن تخضع، كانت الساحة الفلسطينية جاهزة للتعامل مع متطلبات واستحقاقات العملية السياسية أما إن لم يحصل ذلك، فإن الضغط سيتحول إلى كارثة جديدة لسكان قطاع غزة، مدعومة بأغطية دولية وعربية.

الأيام، رام الله، 2017/4/10

## ٦٦. المواجهات في عين الحلوة: الحسم صعب والاستنزاف الطويل احتمال قائم

إبراهيم بيرم

هذه المرة أقدمت حركة "فتح". أطلقت قفاز التحدي في وجه المجموعات المتشددة في مخيم عين الحلوة ونجحت في تبيد رهانات استمرت سنوات، فحواها إنها لن تتجرأ على اتخاذ القرار الصعب ولن تجرؤ لاعتبارات عدة على ركوب المركب الخشن، لكنها كسرت المحرمات وبدأت قبل أكثر من 48 ساعة مواجهة أعطتها طابع الحسم بغية تحقيق حزمة أهداف دفعة واحدة:

- الأثبات عمليا إنها (أي "فتح") ما برحت الرقم الصعب في المعادلة الفلسطينية داخليا وفي الشتات، وإنها ما زالت بما تمثل من شرعية نضالية وسياسية هي مرجعية القرار في أكبر تجمع بشري فلسطيني في لبنان (نحو مئة ألف لاجئ) يتمتع إلى حد كبير بنوع من الحكم الذاتي كون السلطة اللبنانية بكل أجهزتها تقف عند مداخله وعند حدوده ولا قرار لديها بالدخول اليه وجعله تحت سيطرتها وسطوتها.

- تبيد اعتقاد سرى أعواماً جوهره ان نفوذ أكبر الفصائل وأعرقها هو إلى ضمور وتقلص في المخيم الفلسطيني الأكبر في مقابل تقدم نفوذ المجموعات المتشددة على أنواعها وإمساکها المطرد بمفاصل القرار في المخيم، خصوصاً ان بعضها، ولا سيما مجموعة بلال بدر، قد جاهر بمبايعته لتنظيم "داعش" ويسعى أن يكون ذراعها الضاربة في لبنان، فيما لا يخفي البعض الآخر ارتباطاته بالمجموعات المتشددة في الساحتين السورية والعراقية، وانه يشكل لها رديفاً خلفياً واحتياطاً غب الطلب.

وعليه، كلما ارتفع الحديث في الأوساط السياسية في بيروت عن خطر كامن يتمثل في إمكان ان تقدم المجموعات المتشددة ذات يوم على إقامة رؤوس جسور لها في الداخل اللبناني، توجهت الأنظار تلقائياً نحو عين الحلوة متخوفة من تكون المجموعات المتشددة المنتشرة هناك احتياط الفتنة الجاهز لدور ما، أو الخلايا النائمة المنتظرة أمر عمليات للتحرك والفعل.

ومما زاد في هذا الاعتقاد ان المجموعات المتشددة في المخيم حصّنت مدى الأعوام الـ 10 المنصرمة نفسها داخل إحياء ومناطق محددة، أي إنها تعدّ نفسها للمواجهة ولمثل هذه المرحلة منذ زمن، وقد حالت دون انتشار القوة الأمنية التي كانت الفصائل تنفق على تشكيلها بدعم من السلطة اللبنانية بهدف تولي الإمساك بزمام الأمن في المخيم وإنهاء كل مظاهر التمرد والفوضى والفلتان.

فضلاً عن ذلك، جعلت هذه المجموعات من هذه الأحياء والمناطق المقفلة ملاذاً آمناً لكل المطلوبين من الدولة بتهمة أو بأخرى، مثل شادي المولوي والفنان "التائب" فضل شاكر وسواهم العشرات من لبنانيين وغير لبنانيين.

ومعلوم ان الدولة، ولاسيما الأجهزة الأمنية المعنية، كانت دوماً تتسق مع حركة "فتح" وفصائل منظمة التحرير طالبة منها:

- بذل كل ما في وسعها للحيلولة دون فقدان الإمرة ودور المرجعية في المخيم وتقديمه لقمة سائغة للمتشددين لان ذلك من شأنه ان يسفر عن مخاطر كبرى وتداعيات سلبية.

- العمل على تسليم كل المطلوبين للدولة، أو على الأقل منع تحويل المخيم بؤرة خارجية على النظام العام وملجأ لكل الفارين من وجه العدالة.

- ضبط الأوضاع الأمنية في المخيم والحيلولة دون تحوله بؤرة فلتان عبر إنهاء عمليات الاغتيال والقتل والتفجير وفتح أبواب المواجهات المسلحة.

ومعلوم أيضاً ان "فتح" والفصائل المنضوية تحت لواء منظمة التحرير وفصائل أخرى كانت تحاول دوماً تنفيذ ما يطلب منها أو ما تتعهد، لكنها كانت تحذر من المضي قدماً في المواجهات حتى النهايات الحاسمة لاجتثاث مظاهر الفوضى والفلتان تحت شعار: الحرص على الحيلولة دون إغراق المخيم المكتظ في دوامة عنف جارفة وعاصفة فوضى قد لا تنتهي.

إما وقد بلغت الأمور في الساعات القليلة الماضية المحذور وما كان يخشاه الجميع، فالواضح ان القرار الصعب والحاسم قد اتخذه جميع المعنيين، خصوصاً ان المعلومات الواردة لـ "النهار" تؤكد دخول مستجدات نوعية على الموقف، أبرزها:

- حشد "فتح" لمزيد من مقاتليها في الميدان بعدما استقدمت ما لا يقل عن 250 عنصراً من مخيمات الرشيدية والبرج الشمالي والبص ومخيمات أخرى.

- توافر غطاء "إسلامي" لقرار "فتح" هو الأول من نوعه ويتمثل بدعم واضح وحاسم من "عصبة الأنصار" وحركة "الجهاد الإسلامي" في موازنة عدم تماسك المجموعات المتشددة حول قرار واحد واستعداد بعضها لأداء دور الوسيط والمفاوض.

- دعم مطلق من الدولة ومن أحزاب لبنانية تحت شعار انه آن أوان الحسم النهائي بغية تكريس وضع مستقر داخل المخيم لا يكون مصدر قلق للدولة والمحيط.

وعليه، فان السؤال المطروح هو: متى ساعة الحسم، واستطراداً متى تنتهي معاناة المخيم وسكانه؟ المعطيات الأولية المتوافرة من أكثر من جهة لا تؤشر إلى ان المهمة سهلة أمام حركة "فتح"، فاندفاعتها ومن معها نحو حي الطيري داخل المخيم للسيطرة عليه وتحريره تواجه بمقاومة شرسة من

المتحصنين فيه (مجموعة بلال بدر ومن معها)، والذين يقدر عددهم ما بين 80 و120 عنصراً، فضلاً عن ان هؤلاء يقاتلون بروحية إما الاستمرار في الصمود والثبات في المواجهة لأطول وقت ممكن، وأما ان عليهم ان يلاقوا مصيراً صعباً جداً قد يكون الإنهاء والاجتثاث على غرار ما حصل لجماعة احمد الأسير.

وفي كل الحالات، فان الوضع في المخيم بات أمام احتمال من ثلاثة:

- إما ان ينجح حشد "فتح" في المضي في ما بدأه، وبالتالي توجيه ضربة قاصمة لمجموعة بدر من شأنها فرض أمر واقع جديد على كل المجموعات المتشددة، بما معناه الانكفاء والتسليم، وإما الدخول في مرحلة استنزاف طويلة لا يمكن التكهن سلفاً بخواتيمها.
- إما ان يقبل بلال بدر والقوى الواقعة في خندقه التسليم ولكن وفق شروط معينة يطلبها هو تجله يحتفظ بدور ما ولو في شكل محدود.
- إما ان تكتفي "فتح" بالإنجاز في الميدان، وبالتالي تعود الأمور إلى مربعها الأول في انتظار جولة عنف جديدة.

النهار، بيروت، 2017/4/11

٦٧. كاريكاتير:



الغد، عمان، 2017/4/11